



الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH

مجلة الجامعة الإسلامية

للغة العربية وآدابها

مجلة علمية دورية محكمة



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

معلومات الإيداع

في مكتبة الملك فهد الوطنية

النسخة الورقية:

رقم الإيداع ١٤٤٣/٣٢٨٣ بتاريخ ١٤٤٣/٠٤/٠٢ هـ

ردم: ٩٠٧٦-١٦٥٨

النسخة الإلكترونية:

رقم الإيداع ١٤٤٣/٣٢٨٤ بتاريخ ١٤٤٣/٠٤/٠٢ هـ

ردم: ٩٠٨٤-١٦٥٨

الموقع الإلكتروني للمجلة

<http://journals.iu.edu.sa/ALS/index.html>

ترسل البحوث باسم رئيس تحرير المجلة إلى البريد الإلكتروني:

asj4iu@iu.edu.sa

البحوث المنشورة في المجلة تعبر عن آراء الباحثين

ولا تعبر بالضرورة عن رأي المجلة

جميع حقوق الطبع محفوظة للجامعة الإسلامية

هيئة التحرير

د. عبدالرحمن بن دخيل ربه المطرفي

(رئيس التحرير)

أستاذ الأدب والنقد المشارك بالجامعة الإسلامية

د. إبراهيم بن صالح العوفي

(مدير التحرير)

أستاذ النحو والصرف المشارك بالجامعة الإسلامية

أ.د. عبدالعزيز بن سالم الصاعدي

أستاذ النحو والصرف بالجامعة الإسلامية

د. إبراهيم بن محمد علي العوفي

أستاذ اللغويات المشارك بمعهد تعليم اللغة العربية
بالجامعة الإسلامية

د. مبارك بن شتيوي الحبيشي

أستاذ البلاغة المشارك بالجامعة الإسلامية

أ.د. محمد بن صالح الشنطي

أستاذ الأدب والنقد بجامعة جدارا-الأردن

أ.د. علاء محمد رأفت السيد

أستاذ النحو والصرف والعروض-جامعة القاهرة

أ.د. عبدالله بن عويقل السلمي

أستاذ النحو والصرف-جامعة الملك عبدالعزيز بجدة

قسم النشر: د. عمر بن حسن العبدلي

الهيئة الاستشارية

أ.د. محمد بن يعقوب التركستاني

أستاذ أصول اللغة بالجامعة الإسلامية

أ.د. محمد محمد أبو موسى

أستاذ ورئيس قسم البلاغة بكلية اللغة العربية جامعة الأزهر

أ.د. تركي بن سهو العتيبي

أستاذ النحو والصرف بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

أ.د. عبدالرزاق بن فراج الصاعدي

أستاذ اللغويات بالجامعة الإسلامية

أ.د. سالم بن سليمان الخماش

أستاذ اللغويات في جامعة الملك عبدالعزيز

أ.د. محمد بن مريسي الحارثي

أستاذ الأدب والنقد في جامعة أم القرى

أ.د. ناصر بن سعد الرشيد

أستاذ الأدب والنقد بجامعة الملك سعود

أ.د. صالح بن الهادي رمضان

أستاذ الأدب والنقد. تونس

أ.د. فايز فلاح القيسي

أستاذ الأدب الأندلسي في جامعة الإمارات العربية المتحدة

أ.د. عمر الصديق عبدالله

أستاذ التربية وتعليم اللغات بجامعة أفريقيا العالمية-الخرطوم

د. سليمان بن محمد العبيدي

وكيل وزارة الإعلام سابقاً

قواعد النشر في المجلة^(*)

- أن يكون البحث جديداً؛ لم يسبق نشره.
- أن يتسم بالأصالة والجدة والابتكار والإضافة للمعرفة.
- أن لا يكون مستقلاً من بحوث سبق نشرها للباحث.
- أن تراعى فيه قواعد البحث العلميّ الأصيل، ومنهجية.
- أن يشتمل البحث على:
 - عنوان البحث باللغة العربية وباللغة الإنجليزية.
 - مستخلص للبحث لا يتجاوز (٢٥٠) كلمة؛ باللغتين العربية والإنجليزية.
 - كلمات مفتاحية لا تتجاوز (٦) كلمات؛ باللغتين العربية والإنجليزية.
 - مقدمة.
 - صلب البحث.
 - خاتمة تتضمن النتائج والتوصيات.
 - ثبت المصادر والمراجع باللغة العربية.
 - رومنة المصادر العربية بالحروف اللاتينية في قائمة مستقلة.
- في حال (نشر البحث ورقياً) يمنح الباحث نسخة مجانية واحدة من عدد المجلة الذي نُشر بحثه فيه، و (١٠) مستلّات من بحثه.
- في حال اعتماد نشر البحث تقول حقوق نشره كافة للمجلة، ولها أن تعيد نشره ورقياً أو إلكترونياً، ويحقّ لها إدراجه في قواعد البيانات المحليّة والعالمية - بمقابل أو بدون مقابل - وذلك دون حاجة لإذن الباحث.
- لا يحقّ للباحث إعادة نشر بحثه المقبول للنشر في المجلة - في أي وعاء من أوعية النشر - إلاّ بعد إذن كتابي من رئيس هيئة تحرير المجلة.
- غمط التوثيق المعتمد في المجلة هو غمط (شيكاجو).

(*) يرجع في تفصيل هذه القواعد العامة إلى الموقع الإلكتروني للمجلة: <http://journals.in.edu.sa/ALS/index.html>

محتويات العدد

| م | البحث | الصفحة |
|-----|---|--------|
| (١) | قراءة في تحقيق شرح شواهد المغني للسيوطي على نسخ خطية | ٩ |
| | د. صالح بن مرشود بن مبارك الصاعدي | |
| (٢) | قولة: (ما أغفله عنك شيئاً) في كتاب سيبويه نظر في روايتها، ومحاولة لتأويلها | ٧٢ |
| | د. فهد بن رباح بن فهد الزباح | |
| (٣) | من مظاهر البنية العميقة في كتاب سيبويه، تمثيل لا يتكلم به: أنموذجا | ١٤١ |
| | د. عبد المؤمن محمود أحد | |
| (٤) | تشظية اللغة (بحث في الفكر اللغوي ونقد المنهج) | ١٨٩ |
| | أ.د. عبد العزيز بن سالم الصاعدي | |
| (٥) | صيغ جموع التكسير في العربية بين تكامل النظام والثراء الدلالي - دراسة صرفية دلالية على آيات القرآن الكريم | ٢٦٢ |
| | د. سعيد بن محمد بن عبضة العمري | |
| (٦) | الزمان والمكان وتماسك النص في سورة يوسف | ٢٠١ |
| | د. حنفي أحمد بدوي علي | |
| (٧) | فاعلية الإشارات المكانية في التشبيهات النبوية | ٢٤١ |
| | د. سارة عبد الملك الشريف | |
| | الشاعر منشدا | |
| (٨) | دراسة تنظيرية تطبيقية، نحو تلقي النص بصوت شاعره | ٢٨٧ |
| | أ.د. ماهر بن مهمل الرحيلي | |

| م | البحث | الصفحة |
|------|---|--------|
| (٩) | حسن الصياغة في فن البلاغة، تأليف الإمام العالم أبي محمد إبراهيم بن الشيخ الإمام سراج الدين أبي حفص عمر بن إبراهيم الجعبري - دراسة وتحقيقاً د. بدر بن طاهر الطريقي العنزي | ٤٢٢ |
| (١٠) | تحليل الخطاب القضائي بلاغياً - دراسة وصفية تطبيقية د. سعيد بن يحيى العواجي | ٤٩١ |
| (١١) | تشكيل المقدمة بين الأمدي والقاضي الجرجاني دراسة مقارنة د. محمد بن أحمد بن محمد العربي | ٥٤٥ |
| (١٢) | مصطلح الإحالة في كتاب (منهاج البلغاء وسراج الأدباء) د. عبدالعزيز بن عبدالله الحراشي | ٥٧٧ |
| (١٣) | فاعلية برنامج قائم على توظيف الأمثال العربية في تنمية مهارات الفهم القرآني لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى د. عبد الرحمن ضيف الله حمدان الهرساني | ٦١٣ |
| (١٤) | تصور مقترح لمعايير تقويم التخطيط اللغوي لاكتساب اللغة العربية في معهد تعليم اللغة العربية بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة د. محمد بن سلمان بن مصلح الحربي | ٦٨٧ |
| (١٥) | توظيف السياق اللغوي في نصوص تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها - مقارنة نصية تحليلية د. بدر بن علي العبد القادر | ٧٣٥ |

حُسْنُ الصِّيَاغَةِ فِي فَنِّ الْبَلَاغَةِ

تأليف الإمام العالم أبي محمد إبراهيم بن الشيخ الإمام سراج

الدين أبي حفص عمر بن إبراهيم الجعبري

دراسة وتحقيقاً

Husn Al-Siyaagah fi Fann Al-Balaagah (Good Wording in
the Art of Rhetoric)

By Al-Imam Al-'Aalim Abu Muhammad Ibrahim bin Shaykh Al-
Imam Siraajudeen Abu Hafs 'Umar bin Ibrahim Al-Ja'burī
Study and Investigation

د. بدر بن طاهر الطريقي العنزي

أستاذ البلاغة والنقد المساعد بقسم اللغة العربية بكلية التربية والآداب

بجامعة الحدود الشمالية

البريد الإلكتروني: badr3144@hotmail.com

المستخلص

فكرة الدراسة تحقيقُ لكتابٍ بلاغيٍّ ثمين، والدافعُ إلى تحقيق الكتاب تقدُّم عصره، فهو من القرن الثامن الهجري، وكذلك نبوغُ مؤلفه، وتميُّزه في عددٍ من العلوم الشرعية والعربية، منها: الفقه، والأصول، والقراءات، والمنطق، والبلاغة؛ فهو عالمٌ من أبرز علماء القرن الثامن الهجري، ومُقرئٌ من أشهر القُرَّاء المقرئين في العالم الإسلامي، وقد كان مفتي مدينة الخليل في فلسطين، وعالمها الذي يتوارد إليه طلبة العلم من جميع البقاع؛ للتلمذ عليه، والإفادة من علمه ودرسه. ومن أسباب تميُّز الكتاب أنَّه غيرُ مطبوع، ولا توجد منه إلا نسخةٌ فريدة، وهذا يزيدُ من قيمة تحقيق الكتاب، وأهمية دراسته، وإخراجه للدارسين والباحثين؛ ليُخدم بالشرح والتحليل والاستنباط والاستقراء، وكذلك دراسةُ منهج المؤلف، وقيمة إضافاته في الحقل البلاغي. ومن مزايا الكتاب إيجازه واختصاره؛ فهو مناسبٌ للحفظ كما نصَّ على ذلك المؤلف في مقدمة الكتاب؛ فهو كتابٌ موجزٌ، وفيه إشاراتٌ قيمة، مع حاجته إلى شرح وتعليق. ومن مزايا الكتاب استثمارُ المؤلف لآراء كبار علماء البلاغة في التنظير، والتطبيق، والتفريع، والاختيارات، والترجيحات؛ فالدراسةُ تحقيقٌ لكتاب: **حُسْنُ الصِّيَاغَةِ فِي فَنِّ الْبَلَاغَةِ** للجعبري، مع بعض التعليقات الموجزة من الباحث، والمقارنة مع بعض كتب البلاغة المعاصرة للمؤلف حسب الحاجة. وقد اقتضت طبيعةُ البحث تقسيمه إلى مقدمة، وفصلين، الأول منهما تضمَّن مبحثًا لدراسة المؤلف، والآخر لدراسة الكتاب. وتضمَّن الفصل الثاني تحقيق الكتاب تحقيقًا علميًا وفق قواعد التحقيق عند أهل الفن، مع التعليق على بعض مسائله، ودُّيل البحث بقائمة للمصادر والمراجع.

الكلمات المفتاحية: حسن، الصياغة، فنُّ، البلاغة، الجعبري.

Abstract

The idea behind the study is the investigation of a valuable rhetorical book, and the motivation for the investigation of an old book, since it was from the 8th century of hijra, and the expertise of its author, and being exceptional in several Shari'ah and Arabic sciences, including Jurisprudence, Fundamentals of Jurisprudence, Qur'an Readings, Logic, and Rhetoric. He was among the most outstanding scholars of the eighth century of hijra, and a reciter among the most popular reciters of the Islamic world, he was the Mufti of Galilee in Palestine, and its scholar that was travelled to from several places in order to learn from him and to benefit from his knowledge and class. And among the reasons why the book was outstanding is that it has never been printed, and it only has one unique manuscript, and this will add to the value of the book's investigation, and the importance of studying it, and producing it for students and researches; in order that it will be served with commentary and analysis and inference and induction, and the study of the author's methodology, and the value of his additions to the field of rhetoric. And among the distinctions of the book is being brief and succinct, it is appropriateness for memorization as stated by the author in its introduction, it is a brief book, and it includes valuable points, with its need for commentary and annotation. And among its distinctions is the author's judicious usage of the opinions of great scholars of Rhetoric in theorization, and application and branching, and choosing, and weightings. Hence, the study is the investigation of the book. **Husn Al-Siyaagah fi Fann Al-Balaagah** (Good Wording in the Art of Rhetoric) by Al-Ja'buri, with some brief commentaries from the researcher, and comparison with some books of Rhetoric contemporary with the author. The nature of the research necessitates dividing it into an introduction, and two chapters. The first, includes a topic on the study of the author, and another on the study of the book. And the second topic includes the investigation of the book scholarly based on the rules of investigation by the specialists in this field, including commentary on some of its issues, and the book was appended with bibliography.

Keywords: Good, wording, art, rhetoric, Al-Ja'buri

المقدمة

الحمدُ لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد:
فإنَّ علمَ البلاغة من العلوم التي تحتلُّ إلى مرید بحثٍ واستقراءٍ في مؤلفاتها، ومتابعة
مناهج البلاغيين، وبيان أثرهم وتأثرهم، وتقليدهم وابتكارهم؛ لأنَّ علمَ البلاغة من العلوم
المرتبطة بحقولٍ أخرى كالتفسير، وعلوم القرآن، والنحو، والقصد، وأصول الفقه، والمصنوع.
وهذا يؤكدُ قيمة متابعة التأليف فيه، واستقراء مراحله استقلالية العلم، والبحث في تنوع
المناهج البلاغية، والمدارس البيانية، والدوافع التي دفعت البلاغيين إلى التصنيف.
ومن القرون الهجرية التي كان التأليف البلاغي فيها يعيش مرحلةً مختلفةً تطوياً
وإيجازاً، شرحاً وتحشيةً، مراجعةً وتعقيماً القرنُ الثامن الهجري. وطبيعة المرحلة تتطلب
من الباحثين التقيب عن هذه التصانيف؛ لتحقيقها وإخراجها، وتناولها بالشرح
والتحليل والاستبصار والاستقراء.

ويُعَدُّ الإمام الجعفي من أشهر علماء القرن الثامن الهجري؛ لتميَّزه في عددٍ من
العلوم الشرعية والعربية، منها: القراءات، والتجويد، والفقه، والأصول، والبلاغة. ولمؤلفاته
قيمة كبرى عند المختصين، وآراؤه العلمية محطُّ العناية والاهتمام بين الدارسين
وكتاب حُسْنِ الصِّيَاغَةِ فِي فَنِّ الْبَلَاغَةِ من الكتب البلاغية المخطوطة التي لم
تُطبع، ولا يوجد من المخطوط إلا نسخة فريدة فيما وقفت عليه، وفي الكتاب
إضافاتٌ علمية تستحقُّ الدراسة والعناية والاهتمام؛ لقيمة المؤلف العلمية، ولأهمية
مرحلة الكتاب الرسمية، ولتميُّز الكتاب صاعاً وتطوياً واختياراً وإيجازاً.
ولهذه المعطيات عزم الباحث على تحقيق الكتاب وإخراجه، مع دراسة المؤلف
والكتاب تسليماً بالإيجاز، وتعقيقات مختصرة على الكتاب؛ لإمداد مكتبة البلاغة بهذا
الكتاب منهم، وإتاحتها للباحثين إعادةً ودراسةً وتعقيماً وتعليقاً.

أسباب اختيار الموضوع:

أولاً: مكانة المؤلف الإمام الجعفي العلمية، وتنوعه المعرفي، وإضافاته القيمة،
وتفسه في عددٍ من العلوم الشرعية والعربية.

مجلة الجامعة الإسلامية للغة العربية وآدابها - العدد الخامس / الجزء الأول

ثانيًا: القيمة العلمية لعصر المؤلف، وهو القرن الثامن الهجري؛ فهو من القرون التي امتارت بالتصانيف البلاغية، وتنوع التوجهات التأليفية، وتباين المدارس العلمية

ثالثًا: أن الكتاب المحقق لم يُسَق له الطاعة، وليس منه إلا نسخة فريدة محسوبة؛ فهو بحكم المفقود عند أهل التخصص. وهذا من الأسباب التي دفعت الباحث إلى حوص عمار تحقيق الكتاب ودراسته.

رابعًا: قيمة الكتاب العلمية رغم إيجاره واختصاره؛ لثراء مادته العلمية، وتنوع مصادره.

أهداف البحث

أولًا: إخراج كتاب حسن الصياغة في فنّ البلاغة إخراجًا دقيقًا، وتحقيقًا موضوعيًا وفق قواعد التحقيق المعتمدة عند أهل الفن.

ثانيًا: خدمة النصّ بالتمحيق والإيضاح على وجه الإجمال والإيجاز؛ لفكّ المعلق، وإيضاح الملبهم

ثالثًا: التعريف الموجز بالمؤلف، مع بيان شيء من سيرته بإيجاز؛ لأهمية ذلك في فنّ التحقيق.

رابعًا: التعريف بالمخطوط، وبيان نسبة الكتاب للمؤلف، والقيمة العلمية له. خامسًا: تتبع مصادر المؤلف في كتابه؛ لبيان قيمة الكتاب، ومطبقاته العلمية والمهتجية.

الدراسات السابقة.

بعد البحث والاستقصاء والاستمसार من مراكز الدراسات العلمية، والجامعات، وسؤال المختصين لم أجد من سبق له تحقيق هذا الكتاب^(١).

(١) تواصل الباحث مع مركز الملك فيصل، ومكتبة بنك عهد الوصية، وأفيد بعدم تحقيق الكتاب ولدى الباحث خطابات رسمية بهذا الشأن؛ للتأكيد أنه الإخراج الأول لهذا الكتاب العرید

حُسْنُ الصِّيَاغَةِ فِي قُرْآنِ الْبَلَاغَةِ - دراسةٌ وتحقيقًا، د. بدر بن طاهر الصرقي العربي

خطة البحث

- يتكون البحث من مقدمة، وفصلين، وقائمةٍ بالمصادر والمراجع، على النحو الآتي:
- ❖ المقدمة: وتتناول فكرة الدراسة وأهميتها، وأسباب اختيار الموضوع، وأهداف البحث، ومنهج الدراسة، والدراسات السابقة، وخطة البحث وهيكلته.
- ❖ الفصل الأول: دراسة موجزة للمؤلف والكتاب، فيه بحثان.
- ❖ المبحث الأول: دراسة المؤلف الإمام الجعيري، وفيه:
 - ❖ اسمه، ونسبه، وكنيته، ومولده
 - ❖ شيوخه
 - ❖ تلاميذه
 - ❖ آثاره العلمية.
 - ❖ ثناء العلماء عليه
 - ❖ وفاته
- ❖ المبحث الثاني: دراسة الكتاب (حُسْنُ الصِّيَاغَةِ فِي قُرْآنِ الْبَلَاغَةِ)، وفيه:
 - ❖ تحقيق عنوان الكتاب، وتوثيق نسبه لمؤلفه.
 - ❖ مصادر المؤلف في كتابه.
 - ❖ قيمة الكتاب العلمية
 - ❖ وصف النسخة الخطية، مع مباحث منها
 - ❖ الفصل الثاني: النصُّ المحقق.
 - ❖ قائمة المصادر والمراجع.

منهج البحث

أولاً: قسم الدراسة سيكون منهج الدراسة المنهج الوصفي، مع الاستفادة من المنهج التاريخي

ثانياً: قسم التحقيق: منهج الباحث على النحو الآتي:

١- نسخُ الكتاب وفق قواعد الإملاء الحديثة، مع الالتزام بعلامات الترقيم وذلك

مجلة الجامعة الإسلامية للغة العربية وآدابها - العدد الخامس / الجزء الأول

اعتمادًا على نسخة الكتاب الفريدة (نسخة جامعة طهران الإيرانية).

٢- توثيق النصوص والأقوال من مصادرها الأصيلة.

٣- التعليق في الحاشية على ما يحتاج إلى تعليق، مع مراعاة طبيعة الأبحاث العلمية المحكمة من ناحية الالتزام بالإيجاز^(١).

٤- شرح الكلمات العربية، والمصطلحات الواردة في الكتاب التي تحتاج إلى مزيد إيضاح

(١) بيوي «باحث - إن شاء الله - شرح الكتاب شرحًا يوضح العبارة، ويبيّن المعنى، ويربط الباحث بعضها ببعض، مع الاستشهاد والتمثيل، والإفادة من الكتاب الأصل. رسم «يراعم في علم البلاغة».

حُسْنُ الصِّيَاغَةِ فِي قَسِّ السَّلَاغَةِ - دراسةً وتحقيقًا، د. بدر بن طاهر الصرقي العربي

الفصل الأول: دراسة موجزة للمؤلف والكتاب:

المبحث الأول: دراسة المؤلف الإمام الجعبري^(١).

١- اسمه، ونسبه، وكنيته، ومولده:

هو الإمام برهان الدين^(٢) إبراهيم بن عمر بن إبراهيم بن حليل الزبيعي الجعبري الخليلي السقي^(٣)، يُكنى أبو محمد، وقيل: أبو إسحاق، ولد في حدود سنة (٦٤٠هـ) في قلعة جعبر.

٢- شيوخه:

تلقى الجعبري عن جملة من أهل العلم في شتى الصنوف والمعارف، ورحل لتلقي

(١) نُظر برحمته في: الذهبي، محمد بن أحمد، "معركة القراء الكبار على الطبقات والأعصار"، تحقيق بشار عواد وشعيب الأربؤوط وصالح عباس، (ط١)، بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٠٤هـ، (٢ ٧٤٣)، صلاح الدين، محمد بن شاکر، "قوات الوفيات"، تحقيق إحسان عباس، (ط١)، بيروت: دار صادر، ١٩٧٣م، (١ ٣٩)، اليافعي، عبد الله بن أسعد، "مرواة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان"، وضع حوشيه خليل المنصور، (صد١)، دار الكتب العلمية، بيروت ١٤١٧هـ/١٩٩٧م، (٤ ٢١٤)، ابن كثير، إسماعيل بن عمر، "البدایة والنهاية"، تحقيق عبد الله التركي، (ط١)، الجزيرة دار حجر، ١٤١٨هـ/١٩٩٧م، (١٨ ٣٥٠)، الحرري، محمد بن محمد، "غاية النهاية في طبقات القراء"، تحقيق ج. برجسترسر، (القاهرة: مكتبة ابن تيمية، ١٣٥١هـ)، (١ ٢١)، العسقلاني، أحمد بن علي بن حجر، "الدور الكامنة في أعيان المئة الثامنة"، تحقيق: محمد عبد الحميد صان (ط٢)، اهد- مجلس دائرة المعارف العثمانية، ١٣٩٢هـ/١٩٧٢م، (١ ٥٥)، ابن العماد، عبد الحی بن أحمد، "شذرات الذهب في أخبار من ذهب"، تحقيق: محمود الأربؤوط، (صد١)، دار ابن كثير، ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م، (٨ ١٧١)

(٢) وقيل في الدين ينظر العسقلاني، "الدور الكامنة في أعيان المئة الثامنة"، (١ ٥٥)

(٣) كذا سبه ابن جرري، قال: "اسلمي. بفتح السين: نسبة إلى طريق السلف" يطر: ابن

الحرري، "غاية النهاية في طبقات القراء"، (١ ٢١)

العلم في بعض الأقطار، وقد صنّف مصنفًا في ذكر شيوخه، سماه: "عوالي مشيخة برهان الدين الجعبري"، ومن أبرز من أخذ عنهم:

١- إبراهيم بن محمود البغدادي، أبو إسحاق، المتوفى سنة (٦٤٨هـ)^(١).

٢- يوسف بن خليل الدمشقي، أبو الحجاج، المتوفى سنة (٦٤٨هـ)^(٢).

٣- علي بن عثمان الوجوهي، أبو الحسن، المتوفى سنة (٦٧٢هـ)^(٣).

٤- عبد الصمد بن أحمد العدادي، أبو أحمد، المتوفى سنة (٦٧٦هـ)^(٤).

٥- عبد الله بن إبراهيم الجزري، أبو محمد، المتوفى سنة (٦٧٩هـ)^(٥).

٣- تلاميذه:

اكتسب الجعبري مكانةً علميةً عاليةً، فتصدّر للتدريس والإقراء في مدينة الخليل

(١) هو إبراهيم بن محمود بن سالم بن مهدي، أبو محمد وأبو إسحاق، الأرحبي، البغدادي، يُعرف بابن الخير الحسبي، توفي سنة (٦٤٨هـ). ينظر: ابن الجري، "غاية النهاية في طبقات القراء"، (١: ٢٧).

(٢) هو يوسف بن خليل بن عبد الله، الدمشقي، أبو الحجاج، محدّث حلب، وتخرج بإحاطة عبد العلي، وشيوخه نحو خمس مئة نفس، توفي سنة (٦٤٨هـ) ينظر السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، "طبقات الحفاظ"، (ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٠٣هـ)، ص ٤٥٥.

(٣) هو: علي بن عثمان بن محمود، أبو الحسن، لبغداد، الوجوهي، أخذ عن: المخرئوصلي، توفي سنة (٦٧٢هـ). ينظر: الذهبي، "معركة القراء الكبار على الطبقات والأعصار"، (٣: ١٣٤٤) ابن الجري، "غاية النهاية في طبقات القراء"، (١: ٥٥٦).

(٤) هو عبد الصمد بن أحمد بن عبد القادر بن أبي الجيش، أبو أحمد، العدادي، أخذ عن المخرئوصلي، وعبد العزيز النافذ، وغيرهما، توفي سنة (٦٧٦هـ). ينظر الذهبي، "معركة القراء الكبار على الطبقات والأعصار"، (٢: ٦٦٥). ابن الجري، "غاية النهاية في طبقات القراء"، (١: ٣٨٨).

(٥) هو: عبد الله بن محمد بن محمود، أبو محمد، الجزري، أخذ عن: عبي بن معص، وأبي عمرو بن الحاحب، وغيرهما، توفي سنة (٦٧٩هـ) ينظر: ابن الجري، "غاية النهاية في طبقات القراء"، (١: ٤٠٣) ابن العماد، "شذرات الذهب في أخبار من ذهب"، (٧: ٦٣٤).

حُسْنُ الصِّيَاغَةِ فِي قَسِّ السَّلَاغَةِ - دراسة وتحقیقاً، د. بدر بن طاهر الصرقي العربي
رمثاً طويلاً بعد استقراره فيها، وقد وفد إليه جمع من طلبة العلم يأخذون منه، وينهلون
من معارفه، ومن أشهر تلاميذه:

- ١- محمد بن أحمد الذهبي، أبو عبد الله، المتوفى سنة (٧٤٨هـ)^(١).
- ٢- محمد بن جابر الوادي أشي، أبو عبد الله، المتوفى سنة (٧٤٩هـ)^(٢).
- ٣- أبو بكر بن أيدعدي، الشهير بابن الجدي، المتوفى سنة (٧٦٢هـ)^(٣).
- ٤- محمد بن علي بن اللسان، أبو المعالي، المتوفى سنة (٧٦٧هـ)^(٤).
- ٥- إبراهيم بن عثمان العسكري، أبو العباس، المتوفى سنة (٧٤٠هـ)^(٥).

٤- مؤلفاته:

حُلف الجعري إرثاً علمياً كبيراً، يتيق بمكانته العلمية التي تبوأها بين علماء
عصره، وقد صُفِّ كتاباً ذكر فيه مؤلفاته حتى سنة (٧٢٥هـ)، بلغ فيها عدد

(١) هو محمد بن أحمد بن عثمان بن قائم، شمس الدين، أبو عبد الله، الذهبي، قرأ على
العاصلي، وطبعة الديميطي، من مؤلفاته معرفة القراء الكبار، وسير أعلام النبلاء، توفي
سنة (٧٤٨هـ) ينظر ابن الجري، "غاية النهاية في طبقات القراء"، (٢: ٧١) ابن
حجر العسقلاني، "الدرر الكامنة في أعيان المئة الثامنة"، (٥: ٦٦)

(٢) هو محمد بن جابر محمد، القيسي، الوادي أشي، أبو عبد الله، أخذ عن عيسى حماد،
وأحمد بن موسى البصري، وغيرهما، توفي سنة (٧٤٩هـ) ينظر: الذهبي، "معرفة القراء
الكبار على الطبقات والأعصار"، (٣: ١٤٩٦). ابن الجري، "غاية النهاية في طبقات
القراء"، (٢: ١٠٦)

(٣) هو أبو بكر بن أيدعدي بن عبد الله الشمسي الشهير بابن الجدي، شيخ مشايخ لقراء
بمصر، قرأ على النقي الصائغ، والعشر عن إبراهيم بن عمر الجعري، واشتم على أبي
حاج، توفي سنة (٧٦٩هـ) ينظر ابن الجري، "غاية النهاية في طبقات القراء"، (١: ٥٢٧)

(٤) هو محمد بن أحمد بن علي، أبو المعالي، الدمشقي، أخذ عن ابن حلة، وابن بضعان، وغيرهم،
توفي سنة (٧٦٧هـ) ينظر ابن الجري، "غاية النهاية في طبقات القراء"، (٢: ٧٢)

(٥) هو: إبراهيم بن عثمان بن كامل، البعلبكي، أخذ عن الموفق الصبيي أيضاً، وبقي إلى بعد
(٧٤٠هـ). ينظر الذهبي، "معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار"، (٣: ١٥٢٣). ابن الجري، "غاية النهاية في طبقات القراء"، (١: ١٩).

مجلة الجامعة الإسلامية للغة العربية وآدابها - العدد الخامس / الجزء الأول

المصنّفات ما ينيف على مئة مصنّف، فقال في آخر الكتاب: "ومجموع الكلّ أصلاً وفرعاً، نطقاً ونشراً، نيفٌ ومئة تصنيف، وهذا ما فتح الله تعالى عني من تأليف العنوم الشرعيّة إلى آخر سنة خمس وعشرين وسبع مئة" (١)، ومن أبرزها:

١- روضة الطرائف في رسم المصاحف.

٢- كنز المعاني في شرح حرر الأمانى

٣- تحسن المدد في معرفة من العدد

٤- وصف الاهتداء في الوقف والابتداء.

٥ خلاصة الأبحاث في شرح نوح القراءات الثلاث.

٦- الإجراء في معرفة الأجزاء.

٧- حسن الصّياغة في فنّ البلاغة (٢).

٨- رسم البراعة في علم البلاغة (٣).

٥ ثناء العلماء عليه

حظي الجعيري بمكانة علمية واسعة عند أهل العلم، وقد ساعده على ذلك تصدّره لتدريس في مدينة الخليل مدةً طويلة، وكذا كثرة مؤلفاته التي راجت ولاقت استحساناً عند رواد العلم والمعرفة، وقد احتفت كتب التراجم بالثناء عليه، فمن ذلك:

١- قال الوادي أشي "الشّيح الفقيه المقرئ الخطيب قاضي بلد الخليل، عليه وعلى

(١) إبراهيم بن عمر الجعيري، "الهيئات الهيئات في المصنّفات الجعيريات"، تحقيق حمد

السيد لشبيب، (ط١)، القاهرة مكتبة السنة، ١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م)، ص ٤٤

(٢) وهو الكتاب الذي بين أيدينا، وله قيمة علمية تتمثل في تقديم رسمه، وبلاغة ببحاره، وروادته من العلوم الأخرى نظرياً وتطبيقاً

(٣) وهو الكتاب الأصل الذي اختصره المؤلّف في كتابه حسن لصياغة في فنّ البلاغة وهو مخطوط، غير مطبوع. تتوفر نسخة منه لدى الباحث ويمتاز بكثرة الشواهد النقرائية والشعرية في كلّ المباحث لبلاغة التي تداولها في كتابه، كما أنّه استثمر آراء كبار علماء البلاغة في تقريراته واختياراته وهو جدير بأن يدرى له أحد الباحثين تحقيقاً ودراسة

حُسْنُ الصِّيَاغَةِ فِي قَسِّ السَّلَاغَةِ - دراسةً وتحقيقاً، د. بدر بن طاهر الصرقي العربي

سَيِّدُ أَفْصَلِ الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ"^(١).

٢- وقال تاج الدين السبكي^(٢): "كان فقيهاً، مقرئاً، متمسكاً، له التصانيف المفيدة في القراءات، والمعرفة بالحديث وأسماء الرجال"^(٣).

٣- وقال الصمدي^(٤): "كان ذا وجهٍ بُرٍّ، وخلُقٍ حَيِّرٍ، وشيئةٍ نُورِها الإسلام، وخبرها خدمة العثم شريفاً بالأقلام، ولعبارة روق وحلاوة، وعلى إشارته وحركاته طلاوة"^(٥).

٦- وفاته:

توفي الجعيري يوم الأحد الخامس من شهر رمضان سنة (٧٣٢هـ)، عن اثنين وتسعين عاماً، ودُفن في مدينة الخليل بفلسطين - رحمه الله وعمر له

(١) آشي، محمد بن جابر الوادي، "برنامج الوادي آشي"، تحقيق محمد محمود، (ط١، بيروت: دار المغرب الإسلامي، ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م)، ص ٤٧.

(٢) هو: عبد الوهاب بن علي بن عبد الكافي، تاج الدين، أبو نصر، السبكي، الشافعي، عي بالرواية، وسمع من: نوري، وأثير الدين أبي حيان، وغيرهما، من مؤلفاته: الطبقات الكبرى، وشرح مختصر ابن الحاجب، توفي سنة (٧٧١هـ) بصر الدرر الكامنة، (٣ ٢٣٢) الخيمي، يوسف بن نعري يزدي، "المهمل الصافي والمستوفي بعد الوافي"، حققه محمد محمد أمين، (القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب)، (٧ ٣٨٥)

(٣) السبكي، عبد الوهاب بن تقي الدين، "طبقات الشافعية الكبرى"، تحقيق: محمود الصاحي وعبد الفتاح الحلو، (الجزيرة، ط٢، دار حجر، ١٤١٣هـ)، (٩، ٣٩٩).

(٤) هو: خليل بن أبيك بن عبد الله، صلاح الدين، الصمدي، ولد سنة (٦٩٦هـ)، أخذ عن الشهاب محمود، وابن سيد الناس، وسمع بمصر من يونس الديوبسي، وغيرهم، من مصنفاة: الوافي بالوفيات، وأعيان النضر في أعيان العصر، وغيرهما، توفي سنة (٧٦٤هـ) ينظر: السبكي، "طبقات الشافعية الكبرى"، (١٠: ٥)، محمد بن علي الشوكاني، "البدور الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع"، (بيروت: دار المعرفة)، (١ ٢٤٣)

(٥) صلاح الدين خليل الصمدي، "أعيان العصر وأعيان النصر"، تحقيق عني أبو زيد وبيل أبو عثمة ومحمد موعود ومحمود سالم، (ط١، بيروت، دار الفكر، ١٤١٨هـ/١٩٩٨م)، (١: ١٠٣)

المبحث الثاني: دراسة الكتاب

١- تحقيق عنوان الكتاب، وتوثيق نسبه لمؤلفه

جاء على غلاف النسخة الخطية عنوان الكتاب، وكذلك ذكره المؤلف في مقدمته، فقال " وبعد: فمما من الله تعالى بإكمال رسم البراعة في علم البلاغة، وكنت بانعت في بسطه؛ بغيرهم، شفعت بحسن الصياغة في فن البلاغة؛ ليحفظ"^(١). وأما إثبات نسبة الكتاب لمؤلفه فصريح من وجهين.

الأول: ما جاء على غلاف النسخة الخطية، وهو: "كتاب حُسن الصياغة في فنّ البلاغة: تأليف الشيخ الإمام العالم العامل الكامل برهان المنّة والدين أبي محمد ابن الشيخ الإمام سراج الدين أبي حفص عمر بن إبراهيم الجعيري- برّده الله مضجعه-

الثاني: أنّ الجعيري ذكر حسن الصياغة في فنّ البلاغة ضمن مؤلفاته التي عدّها في كتابه الهبات الهبات في المصنّفات الجعيريات^(٢)، وهذا دليل كافٍ على إثبات نسبة الكتاب لمؤلفه.

٢- مصادر المؤلف في كتابه

اعتمد الجعيري في كتابه حسن الصياغة في فنّ البلاغة على الأصل الذي احتصره فيه، وهو كتاب رسم البراعة في علم البلاغة؛ لكنّه ذكر بعض المصادر في تضاعيف كتابه، إمّا بتسمية الكتاب، وإمّا بذكر مؤلفه فقط، وهي

١- الكتاب، لعمر بن عثمان بن قنبر، المعروف بمسيويه، المتوفى سنة (١٨٠هـ).

٢- معاني القرآن، ليحيى بن زياد بن عبد الله الفراء، المتوفى سنة (٢٠٧هـ).

٣- الخصائص، لعثمان بن جثي الموصلي، المتوفى سنة (٣٩٢هـ).

٤- سقط الرّد، لأحمد بن عبد الله بن سيمان المعري، المتوفى سنة (٤٤٩هـ).

(١) الجعيري، "حسن الصياغة في فنّ البلاغة"، (١/١).

(٢) يصر الجعيري، "الهبات الهبات في المصنّفات الجعيريات"، ص ٢٨.

حُسْنُ الصِّيَاغَةِ فِي قُنْنِ الْبَلَاغَةِ - دراسةً وتحقيقاً، د. بدر بن طاهر الصرقي العربي

٥- دلائل الإعجاز، لعبد القاهر بن عبد الرحمن الجرجاني، المتوفى سنة (٤٧١هـ).

٦- أسرار البلاغة، لعبد القاهر الجرجاني.

٧- الكشف عن حقائق التبريل وعييون الأقاويل في وجوه التأويل، لمحمود بن

عمر الرحشري، المتوفى سنة (٥٣٨هـ)

٨ مفتاح العلوم، ليوسف بن أبي بكر بن محمد السكاكي، المتوفى سنة (٦٢٦هـ).

٩ مفتاح المفاتيح، لمحمود بن مسعود الشيرازي، المتوفى سنة (٧١٠هـ)

١٠ الإيضاح في علوم البلاغة، محمد بن عبد الرحمن بن عمر، المعروف

بالخطيب القروي، المتوفى سنة (٧٣٩هـ).

١١- التلخيص في علوم البلاغة، للخطيب القروي .

٣_ قيمة الكتاب العلمية

أولاً. مكانة الجعيري العلمية المتميزة، ومؤلفاته العميقة المتداولة بين

الباحثين والدارسين

ثانياً. إيجاز الكتاب واختصاره، وهذا يحقق الهدف المنشود عند المؤلف في تسهيل

حفظه، وتيسير صبطه

ثالثاً. تميز القرن الثامن الهجري في التأليف والتصنيف في كتب البلاغة؛ فهو من

مصادر القوة للكتاب؛ لمعاصره عدد من كبار البلاغيين، وإضافته من تصنيفهم

رابعاً: استثمار علم القراءات والتجويد في بيان انبياح البلاغة. وهذا ظهر

على عبارات المؤلف ومصطلحاته واختياراته.

خامساً: استثمار علم أصول الفقه في بيان المباحث البلاغية. وهذا ظهر على

عبارات المؤلف ومصطلحاته واختياراته

سادساً. استثمار علم المنطق في بيان انبياح البلاغية. وهذا ظهر على عبارات

(١) مصادر المؤلف تدل على عمق الكتاب؛ لأنها مصادر أصيلة في اللغة والبلاغة ولقد، وهي

مصادر مؤسسة في علوم العربية

المؤلف ومصطلحاته واختياراته.

سابعاً: تنوع مصادر المؤلف في كتابه، ورجوعه إلى مصادر أصيلة في علم البلاغة كعبد القاهر الجرجاني، والسكاكي، والقرويني ثامناً. تفرّده بمنهج خالف فيه علماء البلاغة مخالفةً نسبية؛ لاختلاف انطبقات، وأثر نفسه على مؤلفه

٤_ أبرز المآخذ على الكتاب:

أولاً غياب الشواهد القرآنية والشعرية في الكتاب عياناً ملحوظاً، وهذا مؤثر في لدرس البلاغي على الجابري التطويري والتدوقي ثانياً. استعلاق العبارة في بعض المواضع، وصعوبة الوصول إلى المعنى المراد؛ لحرص المؤلف على الإيجاز والاختصار.

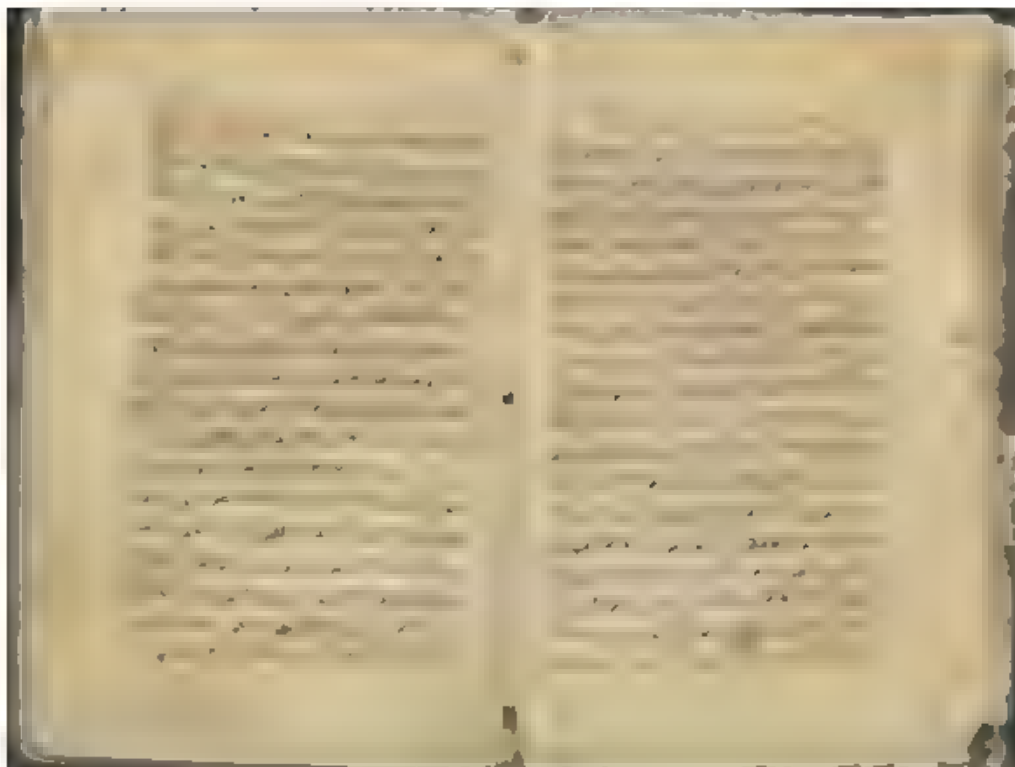
ثالثاً: ورود أسماء علماء بعد بعض الاختيارات دون ربط ذلك في السياق الورد فيه، مما كلف المحقق جهداً كبيراً في معرفة سبب إيراد اسم العالم في هذا السياق. رابعاً الانتقال من البلاغة إلى بعض العلوم الأخرى دون الحاجة إلى ذلك كاستقال المؤلف في حديثه عن الخبر عند البلاغيين إلى تقسيمه عند المحدثين إلى صحيح وضعيف.

٥_ وصف النسخة الخطية، مع نماذج منها:

يوجد من الكتاب نسخة خطية فريدة، تحتفظ بها المكتبة المركزية في جامعة طهران الإيرانية، تحت رقم: (٧٠٤٧ / ١)، تقع في (١٧) لوحة، في كلّ لوحة صمحتان، ويبلغ عدد الأسطر في كل لوحة: ١٨ سطراً تقريباً، والنسخة صممت مجموع، من ورقة (١٦ب - ١٧أ)، كُتبت في القرن الثامن الهجري تقديراً في أوائل جمادى الآخرة بمدينة الخليل في فلسطين. والمخطوط كُتب بخط مشرقى، وباسخه هو فخر الدين ابن نظام الدين الحسيني الجرجاني.

حُسْنُ الصِّيَاةِ فِي قَبْلِ السَّلَاةِ - دراسةً وتحقيقًا، د. بدر بن طاهر الصرقي العزري

النموذج الأول

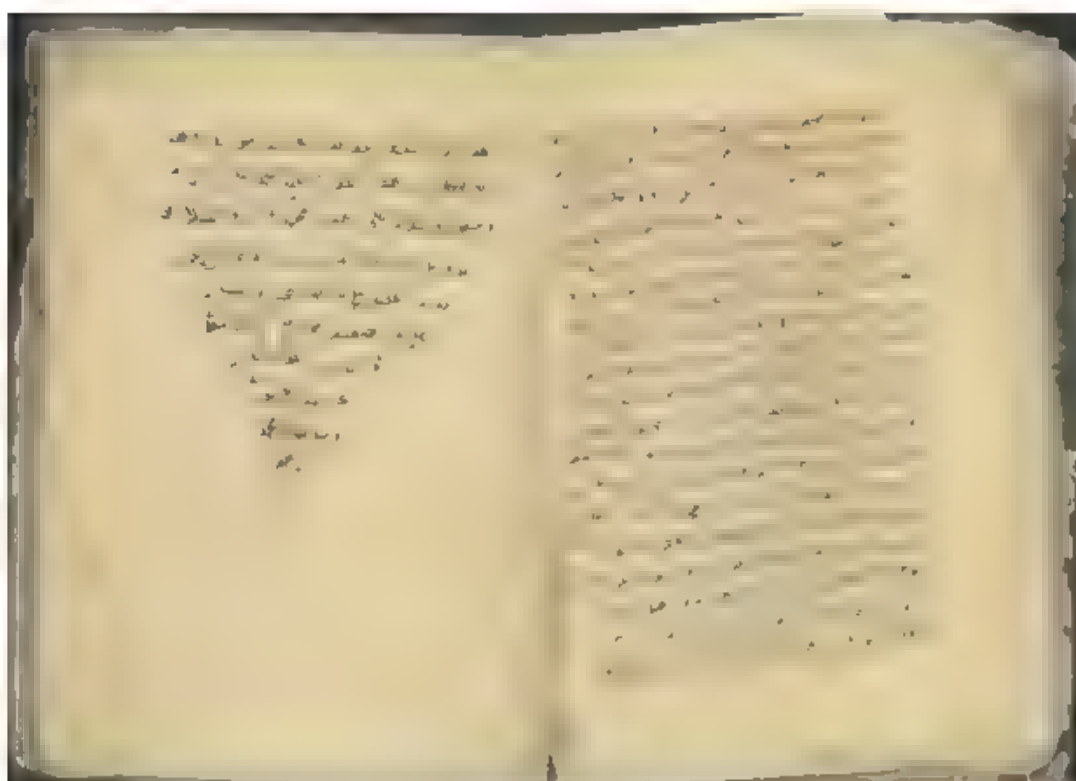


النموذج الثاني



حُسْنُ الصِّيَاغَةِ فِي قَبْلِ السَّلَاحَةِ - دَرَاةٌ وَتَحْقِيقًا، د. بدر بن طاهر الصرقي العزري

النموذج الثالث



الفصل الثاني: النص المحقق

[١ ب] بسم الله الرحمن الرحيم

السلامَ حمداً على إعلامنا البيان^(١)، ولهامنا التبيان، وصلواته وسلاطه على محمد المرسل لتكتمل الأديان، المفضل بإعجاز القرآن، وعلى آله وصحبه، وتابعيهم بإحسان ما أضاء القمران، ويعد:

علماً من الله تعالى بإكمال رسم البراعة في علم البلاغة^(٢)، وكث بانغث في بسطه ليفهم^(٣)، شفعته بحسن الصياغة في فن البلاغة ليحفظ^(٤)، ومن ثم اجتهدت في اختصاره، نائياً عن تكراره، جامعاً لفوائده، مجزئاً عن شواهد^(٥)، على سننه في الترتيب والتهذيب^(٦)، وعنى الله توكث، وإليه أئيب. الفصاحة لغة: اخذ من الشوائب^(٧). والبلاغة: الوصول إلى القصد.

(١) هذا اجتهاد من المؤلف في أن تكون مقدمة مناسبة لعدم اندي يحدث عنه؛ فذكر البيان والتبيان؛ فحاسبتهما لعدم البلاغة. ويجري هذا في مقدماته لعلوم البلاغة الثلاثة في كتابه هذا: المعاني والبيان والبدع

(٢) هذا الكتاب هو الأصل، وهو مخطوط إلى الآن، وكتابا لدي بين أيدينا هو مختصره.
(٣) وحدث بكثرة الشواهد القرآنية والشعرية، والإطباب في ذكر الأمثلة، مع الشرح والإيضاح
(٤) لذلك جاء الكتاب موجزاً مختصراً؛ ليسهل حفظه واستظهاره وهذا منهج معروف عند علماء الشريعة والعربية؛ فالتون والمختصرات لحفظها وصيغها، واستحصارها عند تدريس ومناقشة
(٥) امتاز كتابه الأصل رسم البراعة في علم البلاغة بكثرة الشواهد القرآنية والشعرية كثره لافتة للاتباع، أم كتابت حسن الصياغة في فن البلاغة فقد جردة المؤلف من الشواهد بغيرها
نمًا؛ بالإيجار والاختصار

(٦) هذا منهج المؤلف في كتابه، ويتمثل في الآتي: الاختصار، الابتعاد عن التكرار، تجريد الكتاب من الأدلة والشواهد النادرة في الأصل

(٧) عادةً البلاغيين بتداء مصنفاتهم البلاغية بالحديث عن المصاحبة والبلاغة، والعيوب للمعينة بمحمد. ويتأكد هذا منهج عند مدرسة السكاكي. ينظر مثلاً: محمد بن عبد الرحمن الخطيب «قرويني» «التلخيص في علوم البلاغة»، صبطه وشرحه: عبد الرحمن البروقي، (ط١)، =

حُسْنُ الصِّيَاغَةِ فِي قَسِّ الْبَلَاغَةِ - دراسة وتحقيقاً، د. بدر بن طاهر الصرقي العزبي
والكلمة الفصيحة العربية: متناسبة المادة المشهورة،^(١) القياسية^(٢)، أو ولده^(٣) والسمع^(٤). والكلام: فصاحة جُزئية، وتناسها، والتأليف^(٥)، والظهور^(٦) والمتكلم^(٨): ملكته إياها^(٩)، وصحة أدواته^(١٠)؛ فانفردت عن البلاغة بالأول^(١١).
وعلم الأدب: مُعرَّف سمِّي كلام العرب. مُعرَّف التركيب الأول: علم الاشتقاق الكبير، والترغ منه لمعنى سيئاً: الصعير، وتعديتها: المقاييس^(١٢)، وكيفية اللفظ بها:

=

- القدرة: دار الفكر العربي، ١٩٠٤م)، ص ٢٤.
- (١) وعكسُ هذا الشرط العربية، وهي التي نصَّ عليه لبلاغيون في مصفاتهم. ينظر جلال الدين محمد بن عبد الرحمن الخطيب القروي، "الإيضاح في علوم البلاغة"، شرح وتحقيق محمد عبد المصطفى خضاعي، (ط ١، الرياض: مكتبة المعارف، ١٤٢٦هـ/٢٠٠٦م)، ص ١١.
- (٢) وعكسُ هذا الشرط مخالفة القياس، وهو الذي نصَّ عليه البلاغيون في مصفاتهم. ينظر: القروي، "الإيضاح"، ص ١١.
- (٣) وعكسُ هذا الشرط الكراهة في السمع، وهي التي نصَّ عليها البلاغيون في مصفاتهم. ينظر: القروي، "الإيضاح"، ص ١٣.
- (٤) هذه شروط لكلمة المصباح، وعكسها العيوب المخلة بمصاحبة الكلمة. وقد خالف المؤلف البلاغيين بعدم ذكر العيوب، إنما ذكر الشروط، وفي الأصل مثل للكلمات التي تخالف هذه الشروط المعقولة. ينظر: الجعري، "رسم البراعة في علم البلاغة"، (٢ ب).
- (٥) وعكسُ هذا الشرط ضعف التأليف، وهو الذي نصَّ عليه البلاغيون في مصفاتهم. ينظر: القروي، "الإيضاح"، ص ١٣.
- (٦) وعكسُ هذا الشرط التقيد، وهو الذي نصَّ عليه البلاغيون في مصفاتهم. ينظر: القروي، "الإيضاح"، ص ١٣.
- (٧) هذا شروط الكلام المصباح، وعكسها العيوب المخلة بمصاحبة الكلام؛ والكلام الذي يخالف أحد هذه الشروط لا يُعدُّ فصيحاً حسب رأي الجعري.
- (٨) أي المتكلم المصباح.
- (٩) أي المصاحبة والمؤنث يسير على طريقة البلاغيين في بيان فصاحة المتكلم بعد الحديث عن المصاحبة والبلاغة من حيث التعريف، والعيوب المخلة بها.
- (١٠) أي أدوات المتكلم المصباح.
- (١١) أي المصاحبة.
- (١٢) أي المقاييس الصرفية.

الأبنية^(١)، وفهم معانيها اللفظي: اللغة، وأحوال أبيتها: التصريف، وما لآخرها للمعنى الناشئ عن التركيب الإسنادي: النحو، وصحيح الشعر ومكسورته: العروض، ومقاطعته: القوافي، ومطابقة فصيحة الحال، وما يستزمه من الصهور، ويتبعه من التحسين: علم البلاغة^(٢)، وموضوعها انتركيبي^(٣)؛ فكل مقام مقال، ولكل مخاطب حال باعتبار المراتب والعوارض، وربما ركن البليغ، وتنافرت السبستان، ويعلو إلى الإعجاز^(٤) وما يليه، ويسفل إلى حد لو نزل ركن، ويسهما رتت تتفاوت في الإنشاء. وبدأت بالعام والشرطية، [١/٢] فالخاص والمشروطية، وشبه المركب، فبالعرضي لتعريفه^(٥).

النوع الأول: علم المعاني

علم المعاني: علم يفيد معرفة خواص تركيب الكلام المصابق لمقتضى الحال بالنتج^(٦)، وانحصر في ثمانية: خبر، فإسناد^(٧)، ومُسند إليه^(٨)، وبه^(٩)، والفعل^(١٠).

(١) أي: أبيية التصريف.

(٢) وهو العلم المقصود من هذ التأليف، وذكر المؤلف علوم العربية؛ لارتباط بعضها ببعض.

(٣) وهما بين المؤلف التدرج في العلوم العربية من الأدب، إلى الصرف، إلى النحو، إلى الشعر، إلى البلاغة. وهذا يبين تربية علوم العربية وتعايدها؛ لتحقيق الغاية المنشودة من تحصيلها.

(٤) والإعجاز أعلى درجات البلاغة ولمصاحبة عند البلاغيين، ومراد المؤلف أن للبلاغة درجات، وللمصاحبة مراتب تتفاوت حسب المتكلم، وطبقة الكلام وبيانه.

(٥) هذه حصة فصول الكتاب كما يرميها المؤلف قبل البدء بعلوم لبلاغة الثلاثة، وما يتبعها من مباحث متعمقة بها.

(٦) تعريف علم المعاني عند الجعبري.

(٧) التبع ليس بعلم، ولا صادق عليه ذلك؛ فلا يصح شيء من العلوم به، ينظر: الخطيب «قروبي»، «الإيضاح»، ص ٢٢.

(٨) أحوال الإسناد الخبري.

(٩) أحوال المسند إليه.

(١٠) أحوال المسند.

حُسْنُ الصِّيَاغَةِ فِي قَسِّ السَّلَاغَةِ - دراسة وتحقيقاً، د. بدر بن طاهر الصرقي العزبي
يتعلّق بحصر^(١)، ودوه^(٢)، أو إنشاء متوّع^(٣)، والجمل متناسئة ومتباينة^(٤)، والبيع
بريادة، ودوها^(٥)،^(٦).

الخبر ضروري أو نظري كلام بسببة خارجية، وتُحوّل بتسمية أحد جُزئيه به^(٧).
صدق إن طابق الواقع، وإلا كذب^(٨)، أو مطابق اعتقاد المخبر أو ظنه وعدمه^(٩)،
وصحيح نقل العدل الضابط بلا قاذح، وإلا ضعيف^(١٠).
الإسناد الخبري. ومحدوفه أعلم من الإخبار، والخبر ملوّم للحكم، وهو لارمه،
غير مساو وإن قصد المخبر إفادة المخاطب، جاهل الحكم؛ ففائدته^(١١). وإعلامه
بعده فلازمه^(١٢)، وتمتنع تلك بدون دي بلا عكس^(١٣)، فإن خاطب خالفاً كمي

(١) أحوال متعمقات العمل

(٢) القصر.

(٣) الإشاء، ويعني بالمتوّع: النداء، والاستمهام، والأمر، والبهى، وانتمى

(٤) الوصل والعص. وما يُؤمّر الخبري في مؤلفه ألقاظه الخاصة، وتعبيراته المختلفة عن المتداول
عند البلاغيين وهذا من أثر العموم الأخرى عليه كالمقراءات، والفقّه، والأصول، والمنطق

(٥) الإخبار والإصواب والمساواة

(٦) مباحث علم المعاني الثمانية، وانتمى للمؤلف بتزنيها في دراسة هذا النوع من أنواع علم
البلاغة

(٧) لأنّ الخبر عند البلاغيين خبر وإنشاء؛ فلذلك يرى أنّ تسمية الخبر أحد قسمي الخبر
(الكلام) من باب الحوّل والإخبار

(٨) هذا رأي الجمهور

(٩) هذا رأي الظّاه

(١٠) يعني بالأخبر تقسيم الخبر إلى صحيح وضعيف بعض النظر عن الصدق والكذب

(١١) أي فائدة الخبر

(١٢) أي لازم الفائدة

(١٣) أي: تمتنع لازم الفائدة عن فائدة الخبر، ولا تمتنع فائدة الخبر عن لازم الفائدة فإن
"السكاكي" "والأولى بدون هذه تمتنع، وهذه بدون الأولى لا تمتنع كما هو حكم اللازم
بجهول المساواة" يوسف بن أبي بكر بن محمد بن عبي السكاكي الخوارزمي الحنفي أبو
=

مجلة الجامعة الإسلامية للغة العربية وآدابها - العدد الخامس / الجزء الأول
إطلاقه^(١)، أو متردداً خُسْ تأكيدُه طَبِي^(٢)، أو منكراً وحب فإِكاري^(٣)^(٤)،
فالتواكيد^(٥) بحسبها كالمخاطب.

أحوالُ المُسند إليه: قُدِّمَ للتوقُّف عليه، وهو المبتدأ، وانعكس في الفعلية
للعمل، وهو الماعل^(٦)؛ فإثباتُه للأصل والتأسيس^(٧)، وبيان نوعه، وقصُّور القرينة،
وقصد تعيين الموع، والتشويق، والتدند، والتبرُّك، وإيثار الخطاب، والتعظيم، والإهانة،
والتلادة، والتعريض^(٨).

وحدِّفه^(٩) يَجَرِّاً مدلولاً عليه، مرادٌ ومُسَيِّ وجوئاً؛ للخلف والنقل، ولقلاً
يُجتمعا، وتبيينها على الاتصال، وجواراً لتخميمه وتغيُّبه، والقرينة أقوى، وتخيُّلها، واعتماد
الظهور والعموم، والإجلال، والعزرة، والصيق، والاهتمام، وتَجَبُّ التكرار، والاختيار،

يعقوب، "مفتاح العلوم"، ضبطه وكتب هوامشه وعلّق عليه: نعيم زرزور، (ط ٢)، بيروت:
دار الكتب العلمية، ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م)، ص ١٦٦.

(١) النوع الأول من أصرب الخير، وهو لا ابتدائي

(٢) أي سمي طَبِي

(٣) أي سمي إِكاري

(٤) هذه أصرب الخير الثلاثة: الابتدائي، الطلبي، الإكاري

(٥) أي ترتب التواكيد

(٦) وهذا تبيينٌ لاصطلاح السحويين والأصوليين والمطابقة في حدِّ المسند إليه. ينظر الجعزري،

"رسم البراعة في علم البلاغة"، (٤/ب)

(٧) أي: مع قصد التأسيس نحو قوله تعالى: ﴿يُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ﴾ سورة الفتح، آية: ٢٩.

(٨) هذه الأعراس البلاغية تذكر للمسند إليه كما استقرأها البلاغيون في مصنفاتهم والقيمة

لبلاغية تكمن في تلمس هذه الأعراس، ومراعاهها عند الاختيار والتعبير

(٩) يرى المؤلف أنَّ حذف المسند إليه من خصائص العربية؛ لما فيه من إحداف بدلالة العدم على

"الوجود ينظر الجعزري، "رسم البراعة في علم البلاغة"، (٤/ب)

حُسْنُ الصِّيَاغَةِ فِي قَلْبِ السَّلَاغَةِ - دراسة وتحقيقاً، د. بدر بن طاهر الصرقي العزري

وجواز الإنكار، [ب/٢] وحوفاً منه وعليه، والإهانة، والبُغْض^(١).

وتعريفه ليفيد الإخبار عنه، وقد يُقصدُ تعظيمُ الفائدة، وكذا نَدَرُ الاحتمال كان أقوى^(٢)، وكذا زاد المسدُ تخصيصاً زاد الحكم بُعْداً، فيتعلق بمراتبه، وبصمّ تابع وعماد.

الإصْمار^(٣): كَوْنُ المَقَامِ حَكِيَّةً، وقد يطرُد^(٤) فيعمُّ، وقصدُ معهودٍ غائبٍ، والأول أولى، ولا صارفٌ ولو تقديرًا وذهناً، ووصفه موضعُ الظاهر تعظيماً^(٥)؛ اعتماداً على تاليه. وعكسه^(٦) لزيادة التقرير، والتوريع، وتقوية الداعي، والاستعطاف، وصحة النعت. ويتنقل كلٌّ من المراتب إلى أخويه مذكوراً، أو مقدراً، أو يتوارد الأصل والفرع. وتُسمَّى التَعَاتَا تعظيماً، وتأدُّباً، وتخصيصاً، واهتماماً، وتتميماً، ومباينةً، وتنبيهاً، وتوبيخاً، وعنايةً، وتعجباً، وتحجيراً

العلمية^(٧): لتعنيهاً ذهباً ابتداءً بخاصٍّ، وتعظيماً، وتبرُّكاً، وتأكيذاً، وتلذُّذاً، وإهانةً ولو كنايةً.

والصَّلَةُ^(٨): لتعنيهاً طريقاً عندهما، وزيادةً تقريرٍ، وتقخيماً، وزمناً إلى بناء الخبر، معرضٌ تعريضٌ تعظيمٍ شأبٍ خبرٍ وتحقيقه، وعكسه، وتنبيهاً على الخطأ^(٩)، وتسليّةً،

(١) هذه الأعراض السالفة حذف المسد إليه كما ذكره اللاعنون في مصماهم

(٢) أي: فائدة التعريف أقوى

(٣) أي: التعريف بالإصمار.

(٤) أي يطرُد الحكم

(٥) أي وصغ المصمر موضع المظهر

(٦) أي وصغ المظهر موضع المصمر

(٧) أي التعريف بالعلمية

(٨) أي التعريف بالوصولية

(٩) أي تنبيه المخاطب على الخطأ

وتوجيهها^(١) إلى وارد، واستهجانًا.

والإشارة^(٢): لتعنيها في ذهن المخاطب حسًا، وكمال تمثيره، وتعظيمًا، وعكسه^(٣)، وتنبئها على أنصافه بطرقه، وعنى فطانتَه وبلاذته ولو تعريضًا^(٤)، وتكتمًا، وتنبئها على المراتب، وقد ينوب المضمّر لامتيازها بأعجوبة.

وباللام^(٥): كذلك لمعهد خارجي، أو ذهبي، أو حاصر، والماهية من حيث هي، فلا متوحد، ولا متعدّد للقبول، وباعتبار تشخصها كالكثرة، ولا يخلقها كل، وباعتبار كُليتها فيخلقها، ولشموها الأفراد صنع الاستثناء حقيقة في الجنس مطلقًا، وخصّ العرف، وباعتبار خصائصه، واستغراق الواحد أشمل من / [٣ أ] الجمع، ولا يباي استغراق الأفراد؛ لدخوله عليه بحرًا عن الوحدة، والمعنى: كل فرد لا مجموعها، ورجل غير الرجل. وتكرّرت غلبة وتنبئها، فبرمت السابقة، وجازت المسبوقة^(٦).

(١) أي توجه دمه ينظر الخيري، "رسم البراعة في علم البلاغة"، (٦ ب).

(٢) أي: التعريف بالإشارة.

(٣) أي: التحقير.

(٤) والتعريض أبلغ من المباشرة، والتسميح أبغض من التصريح.

(٥) أي: التعريف باللام.

(٦) قال السكاكي: "وأعم أن القول بتعريف الحقيقة باللام واستعراقها مشكك إذا قلنا بتعريف الحقيقة المقصد إليها، وتغييرها من حيث هي لرم أن يكون أسماء لأجاس معارف؛ فإنها موصوغة لحدث، وأنه قول لم يقل به أحد، ولئن لزمه منتزح ليكذب في امتناع نحو رجع رجعي السريعة والبطيئة، وذكر ذكرى الحسة أو النقيصة، وأد م أقل رجوعا السريع وذكر الحس، قصر المصافة في التحجب عن حديث التنوين ما هي، ولئن ذهبت على أن في نحو رجل وفس وثور اعتبار الفردية فليس فيها المقصد على الحقيقة من حيث هي هي يبرز ملك انصاف من نحو صرب وقتل، وقيام وقعود، ورجعي وذكرى؛ فليس فيها ذلك بالإجماع، ولرم أن يكون اللام في الرجل أو نحو الصرب؛ لتأكيد تعريف الحقيقة، إذ لم يقصد العهد، وأنه قول ما قال به أحد، وإذا قلنا المراد بتعريف الحقيقة المقصد إليها حال حضورها، أو تقدير حضورها لم يمتز عن تعريف العهد الوارد بالتحقيق أو بالتقدير؛ لأن تعريف العهد =

حُسْنُ الصِّيَاغَةِ فِي قَسِّ الْبَلَاغَةِ - دراسةٌ وتحقيُّقٌ، د. بدر بن طاهر الطريقي العربي

والكُنْيُ. الطبيعيُّ خارجيٌّ، وفي العقلي والمنطقي خلافٌ^(١).

والإضافة^(٢) معنًى لتعنيها مطلقاً، أو أحصر، أو القصور، أو الطول، أو لطرقه، وتعظيم المضاف، وإليه^(٣)، وخارج، ودنًى وإهانة، ولغير، وكفى أدنى ملايسةٍ وتنكيره^(٤) لوحدة الشخص^(٥)، والنوع، والجهل، والتجاهل، والخوف منه، وعيه، والكثرة، والقلة، والتعظيم، والتحقير، وإثناؤه لأحد معانيه. النعتُ وهو أحصنُ من الوصف^(٦) معرفةٌ لكشف حقيقة، ورفع عروس الشبوع، والمدح، والذم، والتوكيد، وسكرةٌ ذميمةٌ لتخصيصه وتوكيده، وترتيب حكم لفظي، فعلاً أو قوةً، وتعيين الجنس أو العدد، وشَرْطٌ تحقُّقه؛ ليتمكن إثباتها لغيرها.

التأكيد^(٧) لتقريره بسةً وشمولاً، وتقويته، وتصحيح العطف، ودفع توهم الجار، وعدم الإصغاء، والسهو، والنسيان ولو ترادف، وأجارها الكوفي في النكرة^(٨).

ليس شيئاً غير المقصد على الحاضر في الدهن حقيقةً أو مجازاً "اسكافي، مفتاح العلوم"، ص ٢١٤.

(١) وهذا من تأثير المطلق على اندرس لبلاغي؛ فمصطلحات المصاحفة وشواهدهم حاضرة في كتابها هذا، والأمثلة التي ساقها في الأصل تؤكدُ هذا ويعني بالخلاف الخلاف بين الفلاسفة. يطرُحُ الجعبري، "رسم البراعة في علم البلاغة"، (٧ ب)

(٢) أي: التعريف بالإضافة

(٣) أي: تعظيم المضاف إليه.

(٤) أي تنكير المسند إليه

(٥) أي للإفراد

(٦) أي وصف المسند إليه

(٧) أي تأكيد المسند إليه

(٨) أي المذهب الكوفي قال ابن عقيل في شرح الأنعية: "ومذهب الكوفيين حور توكيد النكرة محدودة؛ لحصول الفائدة بذلك، نحو: صمْتُ شهرًا كله" شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، (٢: ٢١١)؛ ففي الكلام حذف تقديره: وأجار مذهب الكوفي توكيد النكرة

والإبدال منه^(١) لئلا تكرر الحكم، قصدًا لزيادة التقرير، والإيضاح، والأول مُوط، والانتقال، وتدارك البدء، والعلط، والأفصح بل^(٢)، ولا يقع في يليغ^(٣).
وعطف البيان^(٤) لإيضاحه بمرادف أشهر حيثد، وطَرَدَه الفارسي في الكثرة نصبًا على الوحدة والعدد.

والنسق^(٥) تفصيلًا مختصرًا بالمسؤول، والمسند^(٦)، والمعقب، والمتراعي، والمدرج إلى العية مبالغة في قوة، أو ضعف، أو عدو، أو ديو، فأخر جزء، والجارزة ملاقية.
والمظهر على المضم^(٧) تعظيمًا، وتداركًا، وتبيينًا / [٣ ب] على الخطأ، وشكًا، وتشكيكًا، وإباحة، وتحيرًا لا تفسيرًا.
وإطلاقه منها لفظًا اعتمادًا على السياق في أحدها. ومعنى اقتضاء الحال: عُرُوهُ عنها، لغواب معيها.

وتقديمه^(٨) أصالة، وتشريفًا، وتعلُّلاً، وتعظيمًا، ومسرَّة^(٩)، وقصدًا اتصافه، وتقوية الحكم واستمراره، ووجوبًا إذا تضمن مُصَدِّرًا، أو التيسر، أو ضمير شأن، أو إخبار عن الذي وال. وتأخيره أصالة وجوبًا للبصري^(١٠)، وتوسُّعًا، وردًا خفيه لمسند^(١١).

(١) أي: الإبدال من المسند إليه.

(٢) كقولك: هذا بعلٌ بل فرسٌ. ينظر: رسم البراعة في علم البلاغة للجعبري، (٨/ب).

(٣) أي: لا يقع في كلام يليغ.

(٤) أي: بيان لمسند إليه.

(٥) أي: العطف على المسند إليه.

(٦) أي: تفصيل لمسند.

(٧) بدأ المؤلف هنا بذكر صور تخريج المسند إليه على خلاف مقتضى الظاهر، وذكر الصورة الأولى: وضع المظهر موضع المضم.

(٨) أي: تقديم المسند إليه.

(٩) أي: لتعجيل المسرة.

(١٠) أي: تأخير المسند إليه وجوبًا في المذهب البصري، وهي حالات وجوب تقدم الخبر حيث يجب تأخير مبتدأ، مثل إذا كان المبتدأ نكرة، والخبر جار ومجرور، ما يقدم المسند، ويؤخر المسند إليه وجوبًا، مثل: في لدر رجل؛ فندسد ما خفف المسند إليه وجوبًا، ووجب =

حُسْنُ الصِّيَاغَةِ فِي قَنِّ الْبَلَاغَةِ - دراسة وتحقيقاً، د. بدر بن طاهر الصرقي العربي

أحوال المسند: وهو في الاسمية خبرٌ مبتدأ وإن تُسح^(٢)، وفي الفعلية الفعل.
إثباته^(٣): أصالة في السعة، وتقديرًا، وعدم فهمه^(٤)، واحتمال تقديره،
ومقام البسط، ولدّة، وتعظيم المسند إليه، والتعجب منه^{(٥)(٦)}، وتعريضًا بجهل
المتخالف، وإهانة

وحذفه: علمًا به وجوبًا مخلوقًا لمجرد الكون، وجوار الأول، وأقوى^(٧)، أو يُحذف
تقديمًا، وتأخيرًا، وصيغًا^(٨)، وتعلّق عريض.

وتنكيره أصالة، وحكاية، وغير معهود، وتعظيمًا، وخطأ، وقضاء حقّ للمسند إليه
وتعريفه. بأحدهما لتشخيصه عند السامع لأحد الأمرين، وقصرًا، ومبالغة، ولزوم
رتبه عند لزوم المسند إليه؛ ذلك للدفاع. وجواره: أصالة^(٩)، وترتبه عليه، وأهم^(١٠).
ووجوب تقديمه: تصبّئه مصدرًا، معدًّا، وتصحيحًا، وتحصيلًا. وجواره:

=

بذلك التأخير بصر شرح ابن عقيل لألفية ابن مالك، (١) ٢٣٩

(١) بعد ختم الحديث عن أحوال المسند إليه.

(٢) أي: دخلت عليه إحدى النواحي: إن وأخواتها، كان وأخواتها، طسّ وأخواتها

(٣) أي ذكر المسند

(٤) لعمومه وهو التعريض بعادة السامع

(٥) قال السكاكي "أو قصد التعجب من المسند إليه بذكره، كما إذا قلت ريّذ يفوم الأسد،

مع دلالة قرائن الأحوال" السكاكي، "مفتاح العلوم"، ص ٢٠٧

(٦) لقريّة. بصر: الجعري، "رسم البراعة في علم البلاغة"، (٩ ب)

(٧) كقوله تعالى ﴿وَاللَّهُ وَرَسُولُهُ أَحَقُّ أَنْ يُرْصَدَ لَهُ إِنْ كَانُوا مُؤْمِرِينَ﴾ سورة

التوبة، آية ٩

(٨) أي صيق المقام

(٩) أي للأصل

(١٠) لعلها وكونه أهم هكذا في الأصل. بصر في الجعري، "رسم البراعة في علم البلاغة"،

(١٠/١)

أهميته، وبشارته، وتشويقه، وتموُّلاً، وتنبيه المخبر به أولاً، وقصد التجرد، والتخصيص. وإتباعه: لأحد معانيه مطلقاً. وإضافته: لأحد معانيها. وإطلاقه منها عدم مقتضاها. واسميته: للاستمرار، وعموم الأرمه وفعليته. تقييداً بأحدها^(١) والمحقق: الحال، والمستقبل لإفادة التجرد، وإضمار فاعله وإظهاره بقسميه^(٢) [٤: أ] على مقتضى الحال، وإفراده لكونه فعلياً غير سبي، وقصد مجرؤ الحكم.

وجمليته: تقوية للحكم لمجرؤ التركيب، وكونه سببياً، أو فعلاً يطلب الإسناد إلى تانيه، ولا بُدُّ للأحسية من رابط ولو تقديرًا، وبإيه العموم وتنويعها^(٣): لأحد الأمرين وظرفيتها: اختصاراً واحتمالاً، وتقابل الأصلان^(٤)، وحذف أحدهما تكثير الفائدة، وحذفهما لهما، وأبلغ، وقدم المصحح من المحتملين، وغدَّ حكمهما إلى غيرهما بالعللة الجامعة مما أريتك^(٥).

متعلقات الأفعال وفروعها

كلُّ جملة تنحلُّ إلى مفردين ولو تقديرًا، وحذف كلُّ مَدَّ وتوأمًا، واستزاد الفعل افعال جعله كآخر أجزائه، فإثبات الفعل وهو المعنى طلب المقام لفظه أصانته، ولا صارف، وعم، واهتمامًا، وبسطًا.

وحذفه مع القرينة اختصاراً سماعيًّا مثلاً^(٦)، وقياسيًّا مفسرًا بعد مختص، وغالب، وطالب، أو حرف جرٍّ ابتداءً، واقتراءً، وكونًا، وجوارًا معها دون جواب مقدم بسط، ومقدّر، فالفاعل مقدّم له، وهو واحد، ولا يُحذف شيئاً؛ فإن استقلَّ معنى الفعل به فلازم، أو تعمق بمحلٍّ حقيقة فمتعدّد إلى معنوع به، ولو بوسط، ويتعدّد.

(١) أي: أحد الأرمه «ثلاثة

(٢) وجو، وجوارًا

(٣) أي: معية الجملة واسمها

(٤) أصلا المسند.

(٥) بحم المولف الحديث عن أحوال المسند.

(٦) أي: كونه مثلاً.

حُسْنُ الصِّيَاغَةِ فِي قُرْبِ اللَّامِ - دراسة وتحقيقاً، د. بدر بن طاهر الصريقي العزبي
والمفعولُ ما تصمَّنه الفعلُ حدثاً، وزمناً، والترمه مكاناً، واستدعاه محلاً،
وحاملاً، ومصاحباً.

واحقيقُ المطلق، ولها رُبَّتْ تظهر في النياحة، ففائدة تقييد الفعل بأحدهما
ومشبهها تكميلُ المائدة، وعُدِّي اللارمُ سماعاً باهزمة والتضعيف. والقاصرُ بحرف جرٍّ
خِذِفَ سماعاً، فاحفظ معانيه^(١)، ويتعارض، وينزِم / (٤/ب] كلٌّ من الفاعل والمفعول
به رتته لاتصال الفاعل، وعدم قرينة، ويعكس لاتصال مجرد المفعول، والتفسير،
والفصلة. وحاز كلٌّ اهتماماً، ويُغذاً، وتكيتاً، وحوف اللبس. وتقنمُ المفعول به على
الفعل إرشاداً، واهتماماً، وتخصيصاً، وبعض المفاعيل على بعضٍ عمومياً^(٢)، وتخصيصاً،
واهتماماً، والقرينة.

وإثباته أصالة التنسُّس في بسطٍ وزيادة تقرير، وإنكار، أو تعظيم، وامتنان،
وأدباً، وتندُّذاً، وفاصلةً، وتعجُّباً، وقصور القرينة

وحذفه مراداً^(٣) اختصاراً في مقدمه معها^(٤)، وتعميماً، وتأدُّباً، وتزيهاً، وفاصلةً،
وسبباً، لتعلُّق الغرض بالمصدر، وقصد حال الفاعل، وخلاصاً من طول المستوى،
وإيهام ترجيح المتساوي، أو في الخطابي، والجهل به، والإيهام، والمبالغة، والتبكيث،
والاحتقار، وكلاً يوهم غير انقصد بداء، والخصول، ودفع المواجهة، والتكرار،
والفصلة، وبالصق لتأكيد، فيؤخذ إلا للتنوع، ونائبه فيجب حذفه في الدعاء،
والتكرير إلا إذا تجرَّد تأكيداً، ونوعه وعدده، وفيه لزمانه ومكانه، ومعه للمشاركة، وله
للعلة العائبة. وبالحال: لبيان هيئة متلبسة، وتأكيذاً، والتمييزُ مبالغةً، وبالشرط تعليق
أمرٍ إلى آخر لزومياً واتفاقياً، ووضعهُ الاحتمال والاستقبال، فلا يُعدَّل إلا لراجع

(١) تأكيدٌ للؤلُف على حفظ معانيها؛ لأنها سماعية والأصل في السماعي أنه يُحفظ وهذا
يتناسب مع مقصدية تأليف الكتاب؛ ليسهل حفظه وضبطه.

(٢) للتعميم.

(٣) أي: عن قصد

(٤) مع تقريبه

معارضٍ تختفُ بأدواته، وهذا التركيب يُرلِّها منزلة الأجراء، فيتعلَّق الإيجاب والصدق ومقابلهما بالربط، ويتعدَّد فيتلازم فالأول، وبالعطف لهما. وجار رفع الحشو، ونصب المعطوف، ويجري مجراه في الاحتمال، «مأن» و«هما» للمستقبل، وجرمتهما، وقلَّ رفع الثاني عكس انفراجه بالمضارعة. وتُجَوَّر بالماضي للتهيو، والرعة، والتفؤل، / [٥/أ] وتقدير وقوعه، والتعريض، وبالأمر لأنه أنص، وبالاسمية مبالغة، وبالواجب تجاهلاً، وشكَّ المخاطب وتجهيه، وإهام وقته، وفرض الاستحيل، والتوبيخ

و«إذا» و«ما» للزمان المحقق المستقل، والأفصح المضى. و«إذ ما» كإن فيهما، وأشدَّ إهاماً، وعن سبويه مكاني^(١). و«متى» و«ما» لعموم الوقت المستقبل المحتمل. و«إيان» و«ما» أبغ. و«أين» و«حيث» و«ما» لعموم المكان كذلك. و«أني» لعمومه، وحال الشرط. و«من» لتعميم العقلاء كذلك. و«ما» عامة^(٢)، و«مهما» أعم بالون. و«أي» و«ما» وأغثرت تعميماً، وأعربت، ولا تضاف في المعرفة إلى واحد. و«لو» الامتناعية لمضى كذاك^(٣)، وتعيَّن فعلية جليتها لتعليق ما امتنع بامتناع غيره، وإثبات لام الثاني المثبت أكثر، عكس انفي، وإثبات في سياقها نفي، وبالعكس عكس «لولا». وقد يكون لربط مقدَّر، وهو ثابت على كلِّ حال؛ لزوم نقيضه لسياق^(٤) أو حال، وقد يكون مضارعاً لتحقيق الوقوع، أو لعرض استمرار الامتناع، أو استحضار من نُسب إليه، أو وقع عليه، وصورته بديعة، وعائده الأسماء الإيجار.

(١) ذكر الساقى أنَّ (إذ) تكون حرفاً عند سبويه في باب الشرط والجرء بشرط اقتران (ما) بها؛ فإذا صرنا إلى الشرط قلنا: إذا ما تقيم أقم، وإذا ما جئت فاصرب ريد. ينظر: الساقى، "رصف المباني في شرح حروف المعاني"، ص ٦٠. هذا يعني أنَّ إذ تستعمل ظرف زمان، وصراف مكان عند سبويه. (مكاني) أي: ظرف مكان.

(٢) تأتي للعقل، وغير العقل.

(٣) لأنه من حيث وضعها لتعليق ما امتنع بامتناع غيره. ينظر: الجعبري، "رسم البراعة في علم البلاغة"، (١٤/أ).

(٤) أي لقرينة سياق

حُسْنُ الصِّيَاغَةِ فِي قُرْبِ الْبَلَاغَةِ - دراسة وتحقیقاً، د. بدر بن طاهر الصرقي العززي

المَقْصُرُ: المحصر^(١)، والنسبة مجرّد الحكم، فإن قُصِدَ رائدٌ بُيِّنَ، ويكون بين كلّ من المتعمقين^(٢)، والمشتبهين، والمتشابهين حقيقةً ومجازاً مبالغةً، وأوّل الممتنع والمنفي المفاوئ المتوهم قصرُ أفرادٍ إن ميّز شركة شرطه عدمُ تباين الوصفين، وقلبٌ إن عكس المخاطبُ فيناوئها، وتعيينٌ إن رفعَ إيهامُ المتساوي، وهو أعمُّ^(٣).

وطرقه ستة: عطفُ النسق، والمخصورُ فيه المثبت، قصرُ الموصوف على الصفة أفراداً لمعتقدهما، وقلباً لمعتقد عكسه، وتعييناً لمتوهم تساوى أحدهما، والفي والاستثناء ألا يرم مستثنى منه عائداً مناسباً وصفاً وجنساً لمجبراً على [هـ ب] إنكاره ولو تقديراً، والمخصور مباشرها بقصره عليها، حملاً للعبي على الذكي، وعكسه. وأجاز الكسائي تقدّمَ المخصور^(٤)، وابنُ الأبياري في المفعول^(٥)، وإنما، وغلت

(١) المحصرُ للمحوي، والتخصيصُ للأصوي. ينظر: الجعري، "رسم البراعة في علم البلاغة"، (١٤/ب)

(٢) كالصفة والموصوف، ولعت واستعوت، ونعلت والماعل والمفعول.

(٣) أنواع القصر الثلاثة: الأفراد، والقب، والتعيين.

(٤) يقصد به تقسيم الفاعل للمخصور؛ فقد جاء في كافي ابن الحاجب: «هو قدمت الفاعل مع إلا، فمت: ما ضرب إلا ريّد عمراً معها البصريون.. وأجاز الكسائي والفراء وجماعة، واحتجوا بقوله: ما عاب إلا لثيم فعن ذي كرم، وجاء في حاشية الكتاب في هذا الشاهد أنّ الشاهد فيه ما عاب إلا لثيم فعن، حيث قُتِمَ الفاعل للمخصور بإلا، وهو لثيم، ومفعوله فعن ذي كرم. ينظر: صلاح بن علي بن محمد بن أبي القاسم، "النجم الناقب في شرح كافي ابن الحاجب"، تحقيق: محمد جمعة حسن بعة، (صعاء: مؤسسة الإمام زيد بن علي الثقافية، ١٤٢٤هـ/٣/٢٠٠٣م)، ص ١٨٦. والشاهد الشعري متداول في كتب النعويين والنحويين، ينظر السيوطي، "مجمع الموامع في شرح جمع الجوامع"، (٢: ٢٦١)، وشرح الأشموني، (٢: ٥٧).

(٥) أي: وفق الكسائي في تقسيم المفعول وقد ورد حوار ذلك في شرح ابن عقيل، قال "وأما مخصور بإلا ففيه ثلاثة مذاهب. أحدها، وهو مذهب أكثر البصريين، والعر، وابن الأبياري: أنه لا يخلو إم أن يكون المخصور بمفاعلاً أو مفعولاً، فإن كان فاعلاً امتنع تقديمه؛ فلا يجوز ما ضرب إلا ريّد عمراً، فأما قوله: هم يدر إلا الله ما هيئت لنا فتوى على أنّ ما هيئت مفعول بفعل محدود وتقدير درى ما هيئت لنا، فم يتقدم «فاعِل» =

كفها، والمحصور تاليها، وشرطها السابق إلا في التقدم لمنكر لا يُصر، أو يجب بالآ، أو يعلمه المخاطب حيناً، والتعريض. والترم هما الترتيب خوف اللبس، والتقدم لرد مخاطبك إليك في إحدى محالتي، ويكون في النفي أيضاً، ومنه قصر الموصوف على الصفة، وعكسه^(١). واللام في الخطائي^(٢) حقيقة، وتنوع، ومبالغة حيث لا عبرة بغيره، وقد يخرج تبيينها على شهرته، ولاستحقاقه ذهباً لا يُكر، وظهر في الصفة فكثرة، ويستغرق^(٣)

والفصل عماد للكوفي^(٤)، صيغة مرفوع مفصل مطابق لتعيين الخير الملبس بالصفة وشبهه، ولعله مُقو له فيه، وربما أُكِّد بسنها تشترك في أن المخاطب يحقق صواب المخاطب، وينهي خصاه، ففي القلب كون الموصوف على أحد الوصفين، أو الوصف لأحد الموصوفين، والإفراد يثبت صوابه في بعض، ويبني خطاه في آخر.

=

المحصور على المفعول؛ لأن هذا ليس مفعولاً للفعل المذكور، وإن كان المحصور مفعولاً جار تقديمه، نحو ما صرب إلا عمراً زيد

الثاني وهو مذهب النكسائي أنه يجوز تقديم المحصور ب إلا فاعلاً كان أو مفعولاً الثالث وهو مذهب بعض البصريين، واختاره الجرجاني الشلوين أنه لا يجوز تقديم المحصور ب إلا فاعلاً كان أو مفعولاً شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، (١٠٤ / ٢)

(١) أي قصر الصفة على الموصوف

(٢) يحتر بالخطائي عن المقام الزهدي يظن: الجعيري، "رسم البراعة في علم البلاغة"، (١٥ ب)

(٣) المستعرقة، نحو قولهم: أنت الشجاع، أي: كلهم. يظن: الجعيري، "رسم البراعة في علم البلاغة"، (١٦ ب)

(٤) المقصود به ضمير الفصل، يسمى فصلاً هذا في اصطلاح البصريين، وقد الخليل وسيبويه سمي فصلاً؛ لفصه لاسم الذي قبله عملاً بعده، والكوفيون يسمونه عماداً؛ لكونه حافظاً ما بعده حتى لا يسقط عن الخيرية كالعماد للبيت، الحافظ للسقف من السقوط يظن بن الحاجب، "شرح الرضي على الكافية"، ص ٤٥٦

حُسْنُ الصِّيَاغَةِ فِي قُرْآنِ الْبَلَاغَةِ - دراسة وتحقیقاً، د. بدر بن طاهر الصرقي العزبي

وتتمايز في أن دلالة الأول بالوضع والآخر بالقوى، والأول ينص في المثلث والمسلمي أصالة، والبواقي على المثلث.

ولا يُجامعُ العطفُ الاستثناءَ لسبق نفيه؛ بل الآخر كأنما للصمى بشرط ألا يختص الموصوف، أو لا يحسن حسن غيره، وميز (إنما) على العطف بعقل الحكمين معاً، وأحسنها التعريض، و«ما إلا» و«إنما»، وأن يقاربا فلم يترادفا، فدي أقوى في التخصيص^(١)، وتلك في نفي الاشتراك^(٢)

تنبيه^(٣): التقدّم والتأخّر بالذات، والطبع، والوضع، والزمن، والشروط؛ كالمعية معوي؛ لقبول الشيء أحوالاً تعتقب عنه كصحته للحمل والوضع، وكونه فاعلاً ومفعولاً، والذاتي^(٤) ترتبه لفظاً لترتبه [١/٦] ذهناً^(٥)، والتقدم والتأخير^(٦) لفظي، فتعابيراً^(٧)، فتقدم صيغة العموم على حرف السلب ينتج عموم السلب، وبقاؤه لإثبات الخاص، وتأخيرها عنه يُنتج سلب العموم فلا يباق، ونفي العموم يقتضي خصوص الإثبات على القول بدليل الخطاب، والحق أنه كما لا يقتضي عموم السلب، لا يقتضي خصوص الإثبات. وإذا اتصل النفي بكلام فيه قيد توجه إليه، وندرجة المعدولة المهمل في قوة الجزئية السالبة المستزمنة سلب الحكم عن المجموع دون كل واحد وحيد؛ فإن سُورَت كادت لفي كل شخص شخص، وبنو أُخْرَت

(١) يعني إنما

(٢) يعني وما إلا.

(٣) في الأصل: تكميل. وهو منهج عند المؤلف بعد بعض الأنواع والمباحث البلاغية؛ لزيادة التوضيح والشرح بشأن بعض المسائل التي تتطلب ذلك. وهي منهجية ميسرة في مثل هذه الكتب التي تستهدف التعليم والتدريب والتعميد.

(٤) أي: التقدم لدي

(٥) كالمبتدأ في الجملة الاسمية، والمعنى في الجملة لفعلية

(٦) كالصلة والتابع

(٧) لذا جاء اعتبار كل من حالتي دا لا ذاك كما تقدم. بصر: الحصري، "رسم البراعة في علم البلاغة"، (١٦/ب)

انعكس؛ لأنَّ السالبة المهملة لُزُود موضوعها كميًّا في سياق النفي في قوَّة السالبة الكليَّة المفضية سلب الحكم عن كلِّ فردٍ دون المجموع، فإن سُورَت انعكس، وإلا يلزم رجحان التأكيد على التأسيس، وفيه نظرٌ لعدم تحقُّق العدول والتحصيل في السالبة؛ لاحتمال تقدير السائب قبل الرابط فسالبةً محصلةً^(١) ج ليس هو بـ، وبعده فموجبةً معدولةً. ج هو ليس بـ. وتقدِّمُ الاسم إلى النافي على الفعل لنفي الفاعل، وتأخيرُه عنه لنفي الفعل، وكذا الاستفهام، ولإنكار، والتوبيخ، ونفي الفعل بنفي أقسامه أُنْبَغ، ومع انضمار إنكار الفعل والفاعل إهانةً وتعظيمًا؛ تنبيهًا للفاعل على سوء فعله ليرجع، وقد يُرْوَل النظرُ مرَّةً محاولٍ محالٍ، والمفعول كالفاعل، والحالُ أشبه بالمضى من الاستقبال، وتأخيرُ الخبر المنفي أكثُ من تقديمه، والمثبت كالمنفي، وتأخيرُ السكرة عن الفعل مجرَّد الحكم، وتقديمها عليه للوحدة والنوع، ويلزم تقدُّمُ الاسم للعموم والخصوص^(٢)

الإنشاء: تصميرُ الجملة خبريَّة معنى الطلب^(٣)، / [ب/ب] ومن ثمَّ غلب

(١) وهذا من أثر علمي أصول الفقه والمطلق على المؤلف؛ هه مؤنفاً في أصول الفقه، منها: مشتهى الهول في علم الأصول؛ ومن هه قام بتوظيف المصطلحات الأصولية والمنطقية في المباحث البلاغية؛ لعلاقة الوطيدة بين هذين العنصرين مع عدم البلاغة؛ ووجود مجموعة من لمباحث المشتركة بين البلاغة وأصول الفقه على وجه التحديد. ينظر مثلاً: محمد بن عبد الله الزركشي، "البحر المحيط في أصول الفقه"، (ط١، دار الكتي، ١٤١٤هـ/١٩٩٤م)، (٤: ٨٩).

(٢) يبحث علماء البلاغة قاعدة عموم السلب، وسلب العموم في علم المعاني، وذلك ضمن باب التقديم والتأخير، وتحديدًا عند الكلام عن لأعراض البلاغية؛ لتقديم المسد إليه إذا اجتمع في الجملة أداة تدلُّ على العموم. وأداة تدلُّ على النفي والسلب المرد به النفي، والعموم سرود به الشمول والاستغراق. ينظر يحيى بن حسين النعيمي، "قاعدة عموم السلب وسلب العموم وتطبيقاتها الأصولية"، مجلة الجمعية الفقهية السعودية، (٢٣)، ٢٠١٦م، ص ٨٣.

(٣) عديَّة المؤلف واصحةً ظاهرةً في ذكر الأعراض البلاغية رغم اختصار كتابه؛ فهي كلُّ مبحثٍ بلاغيٍّ يؤكدُ الأعراض البلاغية التي تكمنُ خلف لأسلوب تعددًا، مع بيان مختصر. وهذه قيمة إصافية للكتاب؛ لأنَّ البلاغة تكمنُ خيف هذه المعاني الثواني

(٤) الإنشاء طبعي، وغير طبعي

حُسْنُ الصِّيَاغَةِ فِي قَبْلِ السَّلَاغَةِ - دراسة وتحقيقاً، د. بدر بن طاهر الطريقي العزبي

في المعلّية، ويقتضي مطلوباً معدوماً حينئذٍ، إما ألا يستدعي إمكان الحصول دائماً ماصياً وآتياً، أو قريبه، وهو أعمُّ من يستدعي ألا يمكن تسيبها على أن التوزيع دائر بين الأعمِّ وقيصه فقط، وفرعه التمنيُّ، أو يستدعي ما في الخارج لدهن تصوُّراً أو تصديقاً، وفرعه الاستفهام أو عكسه، وفرعه الأمر، والتهبي، والداء، وتحقيق المطالب في المدخل^(١).

التمنيُّ: وموضوعه «ليت»^(٢)، ويؤنّت باعتبار المصدر^(٣)، وتحوّز بـ«هل» تعدّراً، وبـ«لو» مصدريةً مع ودّوا^(٤) ودوها، ويؤنّت، وبـ«لعل»^(٥)، و«عل»، و«لعل»^(٦)، وجرّت لبعد المرجو. واحتمل تركيب «هلاً» و«لولا»؛ لتأكيد تقديم المصبي، وسؤال الأعلى في الاستقبال، واستبطاء الأدنى.

والاستفهام: طلب فهم معقودٍ حشيدٍ وصعاً، وموضوعه الهمزة، وهي الأصل فيه؛ لتقدّمها على العاطف ولو لطلب تصوُّر، أو تصديق، ويليهما مسؤولها في المسند إليه، وانسد، والمفعول، وتحوّز بها تقريراً، وإنكاراً، وتكديناً، وتوبيخاً، واستعداداً،

(١) هذه أساليب الإنشاء لصبي، وهي التمني، والاستفهام، والأمر، والتهبي، والداء، وسماها المؤلف فروغاً

(٢) أي أداته؛ فأداة التمني ليت، وأداة الترجي لعل

(٣) أي. تحويل كسمية ليست اسماً إلى اسم يجري عليه ما يجري على الاسم العادي، ومنها (ليت، ولو)، ومنه قول الشاعر ليت شعري وأين مني ليت إن ليثاً وإن ثوا عاء، يقول بن مالك في الكافية: ون نسبت لأداة حكماً فاحك أو أعرب واجعها اسماً. ينظر أبو العرفان محمد بن علي الصبان الشافعي، "حاشية الصبان على شرح الأشموني لألفية ابن مالك"، (ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٧هـ/١٩٩٧م)، (١: ٥٦)

(٤) يعني قوله تعالى: ﴿وَدُّوا لَوْ تُدْرِكُهُمْ فَيُذْهِبُوهُمْ﴾ سورة القلم، آية: ٩

(٥) ورد في (لعل) اثنتا عشرة لغة، منها ما ذكره المؤلف. ينظر أبو محمد بدر الدين حسن بن قاسم بن عبد الله بن علي المرادي المصري المالكي، "الجبى الداني في حروف المعاني"، تحقيق: فخر الدين قباوة ومحمد بنم فاص، (ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٣هـ/١٩٩٢م)، ص ٥٨٢

وتهديداً، وبمعنى^(١).

و«هل» لتصديق، وهذا اقتضت الفعل، واستقبال المضارع، والعدول لنكتة بسيطة ومرتبطة، وتجردت كـ«قد»، فجامعتها، وتحوّز بها توبيخاً، وتديماً، وتقريراً، وأمرًا^(٢).

و«أم» المتصلة للتصوّر، المعادلة لمزته يلي كل مهما ما يلي الآخر من المبهمين بـ «أو» ولتعييه، والمقصعة غيرها لتصديق، ولذا عاذلت «هل» كـ «بل» فالهمزة. ونابت الهمزة التصورية من سؤال عن جس ذوي العلم وأشخاصه، وتحقيراً وتحوّلاً. و«ما» عن وصفهم، ومصق الجنس، وإكثاراً، وتقريراً، وإيناساً، وانطداراً، وتصحّراً، وتعظيماً. و«أنيّ» لميز أحد المتشاركين ذاتاً وعرضاً، وتعظيماً. و«كيف» مبهم عن الأحوال، وتعجّباً، وإكثاراً، وتوبيخاً، وإباحة. / [v أ] و«متى» عن الزمان عموماً^(٣)، واستبعاداً، وجحداً، و«أيان» عن المستقبل تفخيماً. و«أين» عن المكان، وتقريراً، وتبييناً عن الضلال. و«أنيّ» كذا^(٤)، واستبعاداً، وكـ«كيف» في غيره. و«كم» عن العدد، وتوبيخاً، واستبطاءً، وتهديداً.

وصدّر^(٥) اهتماماً وتبييناً، فلا يتقدّم عليه شيء من متعلّقه، وخقّ جوابه المطابقة، وأعمّ للمرشد^(٦).

الأمر: طلب الفعل من المكلف الغائب بلامه الجازمة المكسورة، وربما سكنت متصلةً، والمخاطب بصيغة «افعل»، واسمها مع الاستعلاء، وانعوى دعاءً من الأدنى،

(١) هذه الأعرص البلاغية التي يخرج إليها الاستمهام بالهمزة

(٢) هذه الأعرص البلاغية التي يخرج إليها الاستمهام بـ (هل)

(٣) أي: أنّ لأصل فيها أنّها لسؤال عن الزمان

(٤) أي: كـ (أين) في بعض مواضعها.

(٥) أي: أنّ أدوات الاستمهام ها الصدارة في الكلام

(٦) لأصل أن يأتي الجواب مطابقاً للاستمهام، وقد يريد الجواب عن الاستمهام بقصد الاسترشاد.

حُسْنُ الصِّيَاغَةِ فِي قَبْلِ الْبَلَاغَةِ - دراسة وتحقيقاً، د. بدر بن طاهر الطريقي العزبي

التماس من المثل، وجمعاً للعموم، والأصح أنه حقيقة في الوجوب، وأنه للفور^(١)، وأنه لا يقتضي التكرار بمجرد. وتحوّر^(٢) بالدب، والإباحة، والدعاء، والتلطّف، والإلزام، والامتنان، والإرشاد، والتكوين، والتهديد، والإهانة، والتحقيق، والتسخير، والتسوية، والتأديب، والتمني

الهي: طلب كَفَّ بلا الناهية الجازمة مع أحدهما، وعمت، وشدَّ فصلها، والفور ثم أظهر، وليس أمراً بضده المنحصر في الأصح، والحق إن كانا لقطع الواقع؛ فالدّة، أو اتصاله؛ فلا استمرار. وتحوّر^(٣) بالدعاء، والإباحة، والتنبيه، والإرشاد، والتأني، والتذكير، والرجاء، وبيان العاقبة، والتهديد، واليأس، والتعريض، والتعطف، والعرض.

والتحريض^(٤) أكد تفرّعاً من الاستفهام، وما بعدها من المجزومات، أجوبتها الفارسي لشرط مقدّر.

النداء: المنادى مطلوب الإقناع بحرف ينوب فعل الإنشاء ولو تقديراً، أو باب ملهم

(١) هذا ترجيح من المؤلف أن الأمر للفور، وليس لتراخي، واختلف قائم بين الفقهاء في ذلك ينظر: أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الراري اسبق بغير الدين الراري، "المحصل"، دراسة وتحقيق: طه جابر عياض العلواني، (٣)، بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤١٨ هـ / ١٩٩٧ م). ويقول السكاكي: "والأمر والهي حقهما الفور، والتراخي يوقف على قرائن لأحور؛ لكونهما لمطلب، ولكون الطلب في استدعاء تعجيل المطلوب أظهر منه في عدم الاستدعاء له عند الإصناف والنظر". لسكاكي، "مفتاح العلوم"، ص ٣٢٠. ويخالفه القرويني بقوله: "والحق خلافه؛ ما تبين في أصول الفقه". الفزوي.

"الإيضاح"، ص ١٦٢.

(٢) الأعراس البلاغية التي يخرج إليها الأمر، وقد ذكر المؤلف في الأصل شواهد على كل عرصي ومن منهجه في كتابه الأصل كثرة لشواهد القرآنية والشعرية على جميع مباحث والأساليب والقنن والمسائل والأغراض،

(٣) الأعراس البلاغية التي يخرج إليها الهي.

(٤) أي: العرص.

باء، وأحدث فيه نوع تخصيص، وحُذِّد عنه^(١) فُنْدِب بيا تَفَحُّغًا، وميَّز يواو حُزِّد له.
وتعارض الإنشاء والخير^(٢) لنكتة لنفي تفاوت الخير، وللرضى [٧/ب]
يطلب، ومبالغة التساوي، والتعجب، ثم كراهة تكذيب الصالب^(٣)، والتأدب،
والتفؤل، ويسري إلى كل منهما بعض أحكام الآخر بالجامع، ويُمنع بالفارق.
الوصل والفصل^(٤): المعويُّ أثناء الكلام، ومن ثمَّ بآين الوقف، وهو غير المقطعي وإن
ذار عليه، والخطي وإن بزعا إليه، ويتعلَّق بالمشترك، وهو واو العطف، وهو لمطبق
الجمع، لا لجمع المطلق، ولا للترتيب خلافًا للفرء^(٥)، ولا ينافيه، ولا المعية، وعصف

(١) أي: عن الطلب.

(٢) وقوع الخير موقع لإنشاء.

(٣) في الأصل: وحمل المخاصب على المطلوب كراهة تكذيب الطالب. ينظر: الجعبري، "رسم
البراعة في علم البلاغة"، (٢٠/أ).

(٤) تبيير موضع أحدهما من موضع الآخر على ما تقتضيه البلاغة من منها عظيم الخطر، صعب
السلوك، دقيق المأخذ، لا يعرفه عبي وجهه، ولا يحيط علمًا بدقائقه إلا من أوتي لهم كلام
العرب، وزرق إدراك أسرارهِ دوقًا صحيحًا، لندك قصر بعض العلماء البلاغة على معرفة
«فصل من الوصل». ينظر: القروي، "الإيضاح"، ص ١٦٥.

(٥) قال ابن يعيش: "اعلم أنَّ الأمر والنهي والاستمهم والتمني وعرص يكون جوابها مجزومًا،
وعند سحويين أنَّ حزمه بتقدير بحارة، وأنَّ جواب الأمر والأشياء التي ذكرهاها معه هو
جواب «شرط» المحذوف في الخمسة؛ لأنَّ هذه الأشياء غير مفترقة عن الجواب، والكلام بها
تام. ألا ترى أنك إذا أمرت، فإنما تطلب من أأمور فعلًا وكذلك النهي، وهذا لا يقتضي
جوابًا؛ لأنَّك لا تريد وقوف وجود غيره على وجوده، ولكن متى أتيت بجواب، كان على
هذا الطريق، فرد قلت في الأمر: "إني أكرمك"، و"أحسن إلي أشكرك"، فتقديره بعد
قولك "إني إن تأتي أكرمك"، كأنك ضمنت الإكرام عند وجود الإتيان، ووعدت بالإحسان
الإكرام عند وجود الإتيان، وليس ذلك ضمنيًا مطلقًا، ولا وعدًا واجبًا، إنما معاه: إن لم
يوجد لم يجب، وهذه طريقة «شرط» واجزاء. والهي قويد: "لا تُزِرَ ريدًا يُهتِك" على
تقدير إن لا تزه يهتك، ولعلك قل المحويوب: إنه لا يجوز أن تقول: "لا تدن من الأسد
ياكثك"؛ لأنَّ التقدير: "لا تدن من الأسد إلا تدن من لأسد ياكثك"، وهذا محال؛ لأنَّ
=

حُسْنُ الصِّيَاغَةِ فِي قَرْنِ الْبَلَاغَةِ - دراسة وتحقيقاً، د. بدر بن طاهر الصريقي العزبي

المفرد يشترك في الإعراب والمعنى، والجمل فيه، والمفرد غير الواحد، والكلم المسرودة غير مركبة محكيّة، أو مركبة غير صفات تُسبقت، أو صفات اتبعت، وكفى ضميرها، وجر قصتها، وعطف غير الأولى، وفصح إن تقابلت، وترتيبها الخاص، فالعالم، فالأعم، والحملة الموبية بالمفرد مثله، وانصريحاً إذا تنهت أخرى إن كانت جواباً كهي الربط، أو غيره، فإن كمل تلبسهما فمحلّ الوصل، أو تباينهما فالفصل، أو تدبذب، فهذا تحيّر اللبغ؛ لتشتب التحاذب.

وشرط العصب تقدم متبوع مقصود مُعَايِرٍ لتالي العاطف، والتشارك في أمر ما، وصلاحيته للخلف، فإن قصيد زائد جيء بالمقتضى كفاء التعقيب، وقرب، وهي^(١). و«ثم» مراخي ولو ذكرًا، وتعارضت؛ فالأول: التلبس الذاتي الكلي المقتضى للوصل، فإن تزلّ منزلة الوحدة أعنى التلارم عن الربط، فالتأكيد لرفع الجواز، والبدل لإتمام قاصر «أو» في قطعاً، واستثاقاً، وزيادة اعتناء وعراية، وعجبا، [٨] ولطفاً، ومطاعة، وقصدًا، وتعبيراً، وبياناً.

والثاني: العرضي المتوسط بتلبس دون تلارم، فتعمل به الأمارات استغناءً وافتقاراً، وقوةً وصعقاً، واستواءً، فكونها جواباً عن مقتضى سابقه مثله، وسؤال عن سبب أو

=

تبعده لا يكون سبباً لأكله؛ لأنه يُعَدُّ لفظ الأمر والنهي، ويُجْعَل شرطاً وجوابه ما ذكر بعد الأمر والنهي؛ وإد قسماً: "أكرم ربنا يكرمك"، فالذي تضمنه من الشرط "إن تكرم ربنا". وبو قسماً: "لا تدن من الأسد يأكلك برفع"، جازاً؛ لأن معناه: يأكلك إن دنوت منه، وكذلك بو قلت: "لا تدن من الأسد فيأكلك" بالماء والنصب؛ لأنه يكون تقديره: "لا يكن ذنوّ فأكرك" ولاستفهام "أين بيك أزرّك؟" كأنه قال: "أين بيتك؟ إن أعظم مكان بيتك أزرّك، ونقول: "أأنتينا أمس نُعْطِيتَ اليوم؟" معناه: "أأنتينا أمس؟ إن كنت أنتينا أمس أعطيتك اليوم. وإن كان قولك: "أأنتينا أمس" تقريراً، ولم يكن استمهناً، لم يجز الحرم؛ لأنه إذا كان تقريراً، فقد وقع الإنيان، وإما الجراء في غير الواجب". ابن يعيش، "شرح المفصل"، (٤) (٢٧٤).

(١) التهيؤ

خاص، وقد تكررت ويبي على صفته، وربما حُذِفَ صدره؛ وكلُّه مجَّاناً، ثم الواو إذا اتفقا إثناءً، أو خبراً، أو اختلفا معنى فقط وعكسه، ورجَّح الوصل قوَّة الجامع، والمصل ضعفه ولو تقديرًا، وربما قُطِعَ احتياطاً خوفاً توقُّع عطف الأقرب. والمشاكلة: قد يكون المخبر به فيهما شيئاً أو شيئين، إما في المخبر عسهما، أو بهما، أو في كلٍّ منهما كضدٍّ خاص، وإذا اتفقا وجمعهما عقلياً كاتحاد تصوُّر، أو تماثل، أو تضائيف، أو وهي كشمه تماثل، أو تضاداً، أو خيالي كتنازل ترجح الوصل، وكالعلة والمعل، وهي شئ، والأفصح اتحاد الجنس^(١) والنوع^(٢)، وقد ينعكس لنكتة.

الثالث: الانقطاع الكلي محل الفصل؛ إذ كلُّ ناءٍ عن صاحبه يحاسبه لاختلافهما تحقيقاً، أو تقديرًا، أو اتفاقهما كذلك. وامتنع العطف لعدم جامع من أحدهما وجوباً لاختصاص أحدهما بحكم لا يشركه الأخرى فيه؛ فقطع، ويحتمل جواب مقدَّر؛ باستثناء، أو يقتضيه بفحواه؛ فيُنته، أو يعي، أو تعظيم، ولثلاً يقطع^(٣)، أو مع مضادٍ وهي بعيد، وقد ترد حُلٌّ معطوفة مُشْطَرٌّ. ثم تعصف الخرجاني^(٤) لكن كـ «الآ» للتعقُّب، كالشرط.

وقد [٨/ب] تُقْحَمُ جملةٌ نسبةً بينهما^(٥) توسُّعاً، فترحل إلى نسب الطرفين، وهو اعتراض وحشو، وقد يطرأ عليها النقص^(٦) فيبقى كجزء كلمة، أو ككلمة، فتحلُّ

(١) كالاسميتين، والمعلتين، والظرفيتين، ولشرطيتين

(٢) كالمصي والاستقبال.

(٣) الكلام.

(٤) ينظر: أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد الفارسي الأصل، الخرجاني الدار، "دلائل الإعجاز"، تحقيق: محمود محمد شاكر أبو مهر، (ط٣)، مطبعة المدني بالقاهرة -

دار المدني بجدة ١٤١٣ هـ - ١٩٩٢ م)، ص ٢٤٧.

(٥) أي: بين المعطوفين

(٦) أي على جملة

حُسْنُ الصِّيَاغَةِ فِي قَبْلِ الْبَلَاغَةِ - دراسة وتحقیقاً، د. بدر بن طاهر الصرقي العربي

إليها كإحالة، ويدكر ويؤث، وأصلها أن تكون مشتقةً نكرةً عارضةً مقارنةً مقيدةً
معرفةً مثبتةً بلا واو، وانعكست، وكفى صميم المعرفة رابطاً، واحتاجت الحملُ إلى
رائد، والواو صائحٌ وليس بصريح العطف، وسمَّاهُ سيويه وادَّعى^(١)، ورعى عاد الصميرُ
إلى غيرها. واستقراؤُ الوجود لا العدم يقتضِي إلى سبب، فالعمليةُ المثبتةُ لمحيثها عني
وصعها كفى ضميرُهما، وانسقيةً بهما وأحدهما، وتركُ الواو أرجحُ، ويلزمُ قد الماصية ولو
تقديرًا، والاسميةُ بهما، أو إن كان المتداً صميرها وجبت، واستويا مع الضرف^(٢)،
وتعيثُ مع النكرة، وإلاَّ صُعِفَ الصميرُ إلاَّ لكتبةٍ، ودوها أضعف.
دليل^(٣): انوقفُ قطعُ الصوت رمًا، فيضادُ الوصل^(٤)، ويقابلُ الابتداء^(٥)،

(١) واو انوقف، كقؤث غمْل وأنت صحيح، أي في وقت صحتك، والآ وأنت فارغ فهدى
واو انوقت، وهي فريه من وادو الحال. وبعض الحويين يراها هي واو الحن والابتداء،
ويست عاطفه، ولا أصلها العطف، ورعم بعض لمتأخرين أنها عاطفة كوو رب، وإلاَّ
لدخس لعاصف عليها، وقدرها سينوي والأدمون ب (إذ)، ولا يُريشون أنها بمعنى (إذ) إذ
لا يرادف الحرف الاسم، بل إنَّها وما بعدها قيد لفعل السابق كما إن (إذ) كدليك يطر
الأهرى، "تهذيب اللغة"، (١٥ ٤٨٤)، السيوطي، "معجم الهوامع في شرح جمع
الجوامع"، (٢ ٣٢٦)

(٢) لصحة التقديرين يطر الجعفري، "رسم البراعة في علم البلاغة"، (٢٤ أ)
(٣) وهذه طريقة عبد المؤلف بأن يختص بعض المباحث البلاغية بدليل، أو تنبيه؛ لبعض التوصيات
والنسيهات والإضافات المتعلقة بالمباحث السابقة على وجه الإجمال والاختصار
(٤) هذا هو تعريف انوقف يطر محمد بن محمد ابن الجوزي، "الشر في القراءات العشر".
تحقيق: علي الصباغ، (مصر: المطبعة التجارية الكبرى)، (١ ٢٤٠)
(٥) الابتداء في عُرف القراء: هو الشروع في القراءة بعد قطع أو وقف. يطر عبد الفتاح
عجمي المرصفي، "هداية القاري إلى تجويد كلام الباري"، (١، القاهرة: دار
المحرر، ١٤٢٦هـ)، ص ٣٩٢

مجلة الجامعة الإسلامية للغة العربية وآدابها - العدد الخامس / الجزء الأول

والسكتُ آثًا^(١)، والمصل كالوقف، والأصلُ السكون^(٢)، وجار^(٣)، الزوم^(٤)، والإشمام^(٥)، والبدل^(٦)، واحذف^(٧)، والريادة^(٨)، والنقل^(٩)؛ فهي باعتبار معناها إن لم

(١) السكتُ عبارة عن قطع الصوت رمًا هو دون رسم الوقف عادةً من غير تنفسٍ يطر ابن
الجرري، "النشر في القراءات العشر"، (١: ٢٤٠)

(٢) يطر. ابن الجرري، "النشر في القراءات العشر"، (٢: ١٢٠) عبد الرحمن بن بكر
السيوطي، "الإتقان في علوم القرآن"، تحقيق: مركز الدراسات القرآنية، (مجمع كتب فهد
طباعة المصحف الشريف، المدينة المنورة)، (٢: ٥٦٩).

(٣) أي جار وفقاً على الكلمة

(٤) النطقُ بعص الحركه، وقال بعضهم تصعب الصوت بالحركة حتى يذهب معظمها يطر
عبد العزيز بن عبي ابن الطحاوي، "مرشد القارئ إلى تحقيق معالم المقارئ"، تحقيق
حاتم الصام، مجلة مجمع اللغة العربية الأردني، (٤٨) ١٤١٥ هـ، ص ٢٨٣. محمد بن
محمد ابن الجرري، "التمهيد في علم التجويد"، تحقيق: عام قنوري لحمد، (ط١،
بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٢١ هـ)، ص ٧٣

(٥) صمٌ لشفتين يُعيد مسكون الحرف من غير صوتٍ يطر ابن الجرري، "النشر في القراءات
العشر"، (٢: ١٢١) عبي بن محمد الصبّاع، "الإضاءة في بيان أصول القراءة"، اعتنى
به: محمد الحسيني، (ط١، القاهرة: المكتبة الأزهرية، ١٤٢٠ هـ)، ص ٤٧.

(٦) جعل حرف مكان آخر. يطر: مكّي بي أبي طائب القيسي، "الرعاية لتجويد القراءة
وتحقيق لفظ التلاوة"، تحقيق أحمد فوحات، (ط٣، عمان: دار عثمان،
١٤١٧ هـ/١٩٩٦ م)، ص ١٥٢. ابن الجرري، "النشر في القراءات العشر"، (٢)
(١٢٩)

(٧) إعاء الحرف دون خلطٍ له، ويعبّر عنه بالإسقاط يطر ابن الجرري، "النشر في القراءات
العشر"، (٢: ١٤٣). الصبّاع، "الإضاءة في أصول القراءة"، ص ٤٩

(٨) أن يكتب حرف في الرسم من غير أن يكون له مقابل في النطق في الوصل أو لوقف. يطر.
عام قدور احمد، "الميسر في علم رسم المصحف وصبطه"، (ط٢، جدة: معهد
لإمام الشاطبي، ١٤٣٧ هـ/٢٠١٦ م)، ص ١٢٥

(٩) نقل حركة الموقوف عنه إلى الساكن منه يطر ابن الجرري، "النشر في القراءات
=

حُسْنُ الصِّيَاغَةِ فِي قَرْنِ الْبَلَاغَةِ - دراسةً وتحقيقاً، د. بدر بن صاهر الصريقي لعري

تَعَقَّدَ مَقْصُورٌ، أَوْ اعْقَدَتْ وَتَجَرَّدَتْ فَكَامِلٌ، أَوْ تَعَلَّقَتْ تَعَقُّ لَتَبِعَ فَتَامٌ، أَوْ الْعَمَسُ فَكَافٍ، أَوْ التَّفْسِيرُ فَصَالِحٌ، أَوْ الْعِلَّةُ فَمَفْهُومٌ، أَوْ الْجَوَابُ فَجَائِزٌ^(١)، وَمَحَلُّهَا الْإِخْتِيَارُ، وَالْوَقْفُ بِنَبْءٍ عَلَيْهَا تَنْبِيْهَا عَرَضِيًّا، خِلَافًا لِمَوْصِلٍ^(٢).

الإيجازُ والمساواةُ والإطنابُ

كَانَتْ الْعَرَبُ تُوجِزُ لِيَحْفَظَ^(٣)، وَتَطِيلُ لَتُفْهَمَ، وَتَتَوَسَّطُ حَرَصًا عَلَيْهِمَا بِاعْتِسَارِ الْمَقَامِ، وَهَذِهِ أُمُورٌ نَسِيتُ^(٤)، / [٩/١] فَعَبَّرَ تَحْقِيقُهَا، فَعَبَّدَ فِي ضَبْطِهَا الْمَسَاوَاةَ، أَوْ مَقْتَضَى لَاتَّقِ الْحَالِ.

فَالِإِيجَازُ: أَنْ يَكْثُرَ الْمَعْنَى لِلْفَرْقِ بِلَا حَذْفٍ مُرَادٍ^(٥)، وَالْإِخْتِصَارُ: كَذَا مَعَهُ،

=

العشر"، (١: ٤٠٨)، الصيغ، "الإضاءة في أصول القراءة"، ص ٢٥.

(١) مَا سَبَقَ مِنْ مَصْطَلَحَاتٍ هِيَ أَقْسَامٌ لِلْوَقْفِ عِنْدَ الْجَعْفَرِيِّ، وَقَدْ قَسَمَهَا إِلَى ثَمَانِيَةِ أَقْسَامٍ (الِكَمَلِ، التَّمُّ، الْكَافِي، الصَّاحِ، الْمَفْهُومُ، الْإِجَائِزُ، التَّقْصِصُ، الْمُتَجَذِّبُ). يَطْرُقُ إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَمْرِو الْجَعْفَرِيِّ، "وَصِفُ الْإِهْتِدَاءِ فِي الْوَقْفِ وَالْإِبْتِدَاءِ"، تَحْقِيقُ: فَرَعْنِي عَرَبَاوِي، (ط ١)، الْحِيزَةُ: مَكْتَبَةُ الشَّيْخِ فَرَعْنِي سَيِّدِ عَرَبَاوِي، ١٤٣٣هـ/٢٠١٢م)، ص ١٣٣ - ١٣٤.

(٢) حَدِيثٌ لِلْمَوْلَفِ عَنِ الرُّومِ وَالْإِسْطَامِ انْطِلَاقًا مِنْ عُنَايَتِهِ الْكَبِيرَى بِعَسَمِ الْقُرْآنِ وَالتَّجْوِيدِ؛ فَهُوَ مِيدَانُهُ لِأَمْسَاسٍ، وَبِمَصْطَلَحَاتِ الْقُرْآنِ وَالتَّجْوِيدِ أَثَرٌ وَاصِحٌ فِي مَرْفَعِهِ الَّذِي بَيْنَ أَيْدِيهِ وَهَذِهِ قِيَمَةٌ إِضَافِيَّةٌ لِلْكِتَابِ؛ فَعَبَّدَ الْقَاهِرَ الْجَرَجَانِيَّ الْإِنْدِيَّ بِدَأْ حَيَاتِهِ نُحُوتًا، اسْتَمَرَّ ذَلِكَ اسْتِمَارًا دَقِيقًا فِي مَشْرُوعِهِ الْبِلَاعِيِّ الْمَتَمَثِّلِ فِي دَلَائِلِ الْإِعْجَازِ، وَأَسْرَارِ الْبِلَاعَةِ، وَخَيْرُ دَلِيلٍ عَلَى ذَلِكَ عُنَايَتُهُ بِمَعَانِي السَّحْوِ، وَنَظَرِيَّةُ النِّظْمِ الَّتِي هِيَ تَوْحِيْدُ مَعَانِي السَّحْوِ بِحَسَبِ الْعَرَضِ الْمَطْلُوبِ. يَنْهَرُ: عَبْدُ الْقَاهِرِ الْجَرَجَانِي، "دَلَائِلُ الْإِعْجَازِ"، ص ٨١.

(٣) وَهَذَا أَصْلُهُ فِي الْبِلَاعَةِ الْعَرَبِيَّةِ؛ لِأَنَّ الْبِلَاعَةَ الْإِيجَازُ، وَمِنْ ثَمَرَاتِ الْإِيجَازِ أَنَّهُ يُحَقِّقُ اسْتِيعَابَ الْمُنْتَقَى، وَيَسَاهِمُ فِي حِفْظِ الْكَلَامِ الْمُلْقَى.

(٤) التَّنْسِيَةُ فِي الْبِلَاعَةِ بَيْنَ الْإِيجَازِ وَالْإِطْنَابِ وَالْمَسَاوَاةِ؛ لِأَنَّ الْأَمْرَ مُتَعَلِّقٌ بِالسِّيَاقِ، وَبِتَوَعُّيَةِ الْمَخَاصِبِ؛ فَالِإِيجَازُ فِي سِيَاقِهِ بِلَاعَةٌ، وَالْإِطْنَابُ فِي سِيَاقِهِ بِلَاعَةٌ، وَالْمَسَاوَاةُ فِي سِيَاقِهَا بِلَاعَةٌ. وَمِنْ هُنَا تَبَيَّنَ أَهْمِيَّةُ الْبِلَاعَةِ لِلنَّاسِ بِحَسَبِ السِّيَاقِ الْوَارِدَةِ فِيهِ.

(٥) أَيُّ أَنْ تَكُونَ الْأَلْفَاظُ قَلِيلَةً الْعِدَدَ، كَثِيرَةً الْمَعْنَى؛ فَالْمَعْنَى فِي الْإِيجَازِ أَكْثَرُ مِنَ الْأَلْفَاظِ عَدَدًا.

=

مجلة الجامعة الإسلامية للغة العربية وآدابها - العدد الخامس / الجزء الأول

والإطبات: عكسه^(١)، والبسط: إلباس المعنى حجة الزمير، وكلٌّ بمصدرٍ وجملَةٍ، والمساواة والطباق مماثلتهما كمًّا، ولكلٌّ مقامٌ بليغٌ فيه، ركيكٌ في غيره، فلا تحلَّ ولا تُحلَّ^(٢) وقد تقدَّم في الأنواع ما يرشدك إلى كلِّ مقام، فالحدف^(٣) حرفٌ، وصعَّةٌ، وموصوفٌ، ومصافٌ، وإليه، وهما، وجملةٌ فأكثر، وشرطٌ، وجوابٌ، والقسَمُ، ومعطوفٌ عليه

والبسطُ. تفصيلٌ لمُحمِل، وتتميمٌ للذِّة، وخاصٌّ بعد عام، وتفسيرٌ، وإيعالٌ، وتدينٌ، وتكميلٌ، وتتميمٌ، واعتراضٌ، وتعظيمٌ، وترعيبٌ، وتكرارٌ مصدقٌ محدد^(٤)، فالتقطَ دُررَ المباني من علم المعاني^(٥).

النوع الثاني: في علم البيان

الحمدُ لك منك عليك.

علمُ البيان: علمٌ يُعرِّفُ إيَّادَ المعنى بطريقٍ شَتَّى في إيضاح الدلالة بريادةٍ على الوصية في مصابقة الكلام والنقص، وهو موضوعٌ احترازًا عن الخطأ في دلالة المركَّب. ودلالة اللفظ على تمام مسماه من حيث وصفه له مطابقة لغويَّة، وعلى لارمه

ومفهوماً ودلالةً فهو دلالة ذكاء، وأمانة بيان، وعلامةٌ بصح

(١) أي عكس الإيجاز، وسمي إصابتاً ولم يكن ثمرته؛ لأنَّ الإصابت بلاعةٌ في سياقه؛ فريادة الأنماط لأعراس بلاعية، ومناشئة لسياق

(٢) وهذه العبارة بيان منهج الوسطة في الكلام؛ فالإخلال من عيوب الكلام، والإملاؤ عيب آخر، والبلاعة تتوسط بينهما بمراعاة السياق، وهما مقتضى الحال

(٣) صور الاختصار كما في الأصل ينظر الخعيري، "رسم البراعة في علم البلاعة"، (٢٥/ب)

(٤) صور الإصابت

(٥) بحده اجمعة حتم المؤلف النوع الأول (علم المعاني)؛ لأهميته في البلاعة العربية، ولأنَّ به الصدارة عند البلاعيين في مؤلفاتهم وشروحهم ومختصراتهم، وللارتباط الوثيق بين علم النحو وعلم المعاني. وسمّاها المؤلف دُرراً؛ لأنَّ الأعراس البلاعية في علم المعاني تحتاج أعمالاً دهي، وريادة تأمل

حُسْنُ الصِّيَاغَةِ فِي قَرْنِ الْبَلَاغَةِ - دراسة وتحقيقاً، د. بدر بن صاهر الصريقي لعري
الذهبي التزام عقلي، وعنى جزء مسماه تضمن تركبته^(١). والمعتبر هنا الالتزامية؛ لأنها
مادته لتشعب الموازم والمبرومات، وتفادتها وصوحاً وحفاءً، ودلالة الملزوم على اللازم
بيّنة. وتدرج فيها دلالة المركب على جزئيه، ودلالة اللازم على الملزوم بواسطة
التساوي، [٩/ب] والأخص، وبساواة بعقل، أو عُرْف، أو اصطلاح، والملزوم من
الحاين بالأول.

والحقيقة: البسط المستعمل في موضوعه بلا تأويل، معوية، وشرعية، وعرفية^(٢)،
وفي الجملة الموضوعية على أن تستلها على ما هي في العقل.
والمجاز: المستعمل في غير موضوعه لقريبة ماعة، وهي متنوعة فلا يُوصف
بأحدهما قبله، فالجائز انتقال الذهن من الملزوم إلى اللازم، أو انتقاله منه إليه على وجه
يُباي إرادة الحقيقة

والكنائية: انتقاله من اللازم إلى الملزوم على وجه لا يُبايها. ومن ثمة اعصر علم
ابيان في المجاز المرسل، والاستعارة، والتشبيه، والكنائية. وبجاز لعوي في المفرد، عقلي

(١) قال السكاكي: "اللفظة متى كانت موضوعاً لمفهوم أمكن أن تدل عليه من غير زيادة ولا
نقصان بحكم الوضع، وتسمى هذه دلالة بطلاقة، ودلالة وصعية، ومتى كان لمفهومها
ذلك، وليس له أصباً تعلق بمفهوم آخر أمكن أن تدل عليه بواسطة ذلك التعلق بحكم
العقل سواء كان ذلك المفهوم الآخر داخلاً في مفهومها لأصبي كالسقف مثلاً في مفهوم
البيت، ويسمى هذه دلالة التصم، ودلالة عقلية أيضاً، أو يخرج عنه كالحائط عن مفهوم
السقف، وتسمى هذه دلالة الالتزام، ودلالة عقلية أيضاً، ولا يجب في ذلك التعلق أن
يكون مما يشته العقل، بل إن كان مما يشته اعتقاد المخاصب إما بعرف، أو بغير عرف أمكن
للتكلم أن يطمع من مخاطبه ذلك في صحة أن ينتقل ذهنه من المفهوم لأصبي على الآخر
بواسطة ذلك التعلق بينهما في اعتقده". السكاكي، "مفتاح العلوم"، ص ٣٢٩، ٣٣٠.

(٢) وهذه أنواع حقيقة عد الأصوبين. ينظر عبد الله بن أحمد ابن قدامة، "روضة الناظر ووجه
المناظر في أصول العقدة"، تحقيق: شعبان إسماعيل، (ط١)، بيروت: مؤسسة الريان،
١٤١٩هـ، ١٩٩٨م)، (١) ٤٩٢

في الخمسة على الصحيح^(١).

والعلاقة إصلاقي السبب على المسبب، والمقيّد على المطبق، والخاص على العام، وعكسها، وانشكالي، وانصفة الظاهرة وما كانت، وتوؤل، وما كل مستعمل في غير موضوعه مجازاً، ولا كل مجاز بيع؛ فتفطن^(٢).

المجاز اللغوي المعنوي المرسل الذي لم يُجدّ فائدة، وهو على فائدة التزاد من السعة، وسير الورد وانقافية، وذكر المذكورة، ومنه المستثنى بقسميه، ولا تافض، ولا تحصيل حاصل.

المجاز اللغوي المعنوي المقيّد دونه: وضع الكسبة لمعنى مقيّد، فهي دونه مجاز.

المجاز اللغوي المعنوي المجّد فائدة بلا مبالغة.

التشبيه: إلحاق فرع بأصل اشتراكاً في أمر، واقتراحاً في آخر ولو اعتقاداً بأداته، ولو تقدير، وهي «الكف»، و«مثل»، والأصل أن بينهما «وكان»، يليها الفرع، وأقنه وجه، ولا تعم، ويتفقان دائماً لا صفة، وعكسه، وطرفاه حسّيان وعقليات، وعقلي^(٣) / [١٠/أ] فحسي، وعكسه. والحسي: المستماد بالقوى الظاهرة، وبه أتم، ويتبعها الخيالي. والعقلي: المستماد من قوّة باطنة تميّز بين الواجب، والحائز، والمستحيل، وبه أعم^(٤)، ويتبعه الوهمي الوجداني المدرك بقوّة باطنة. وجهته: ما به الاشتراك ذات نوع وجنس، أو صفة حقيقية جسمانية حسية أولاً، وثانيًا، وغيرهما، أو عقلية^(٥) مجردة^(٦) وغيره^(٧) مع صورة وهم أولاً، أو مطموعاً فيه، أو بعيداً، أو إضافية،

(١) هذه مباحث علم البيان المستقرة عند المؤلف

(٢) إشارة مهمة من المؤلف بأن الحرية بسب في الحصة أو بحد، بل مطابقتها نصصى الحال، ولحسن توصيمها في السياق

(٣) أي العقلي.

(٤) كالكيميائيات النفسية. ينظر: الجعبري، "رسم البراعة في علم البلاغة"، (٢٩/ب)

(٥) كالذكاء والتفط. ينظر: الجعبري، "رسم البراعة في علم البلاغة"، (٢٩/ب)

(٦) أي غير مجرد

حُسْنُ الصِّيَاغَةِ فِي قَبْلِ الْمِلَاغَةِ - دراسة وتحقيقاً، د. بدر بن طاهر الصريقي العزبي

وكلٌّ منهما واحدٌ تحقيقيٌّ، فمجردٌ بمفردٍ، حسيٌّ أو عقليٌّ، والوجهُ المقبولُ يتأتَّى في الأربعة، والمحسوسُ منحصَرٌ في الحِسِّين، أو تقديرًا، فالحسيُّ طرفاه مفردان، ومركبان، ومختلcan، والعقليُّ، أو متعدّدًا حسيٌّ وعقليٌّ، ويتركَّب^(١)، وقد يتنوَّعُ من التضادِّ مناسبةً تمحّيح أو تمكُّم، وقد يُصرَّحُ بالجهة ولازمها، وقد تطوَّى، ويجبُ شمولُها الطرفين، وفالذته: تكميلُ المشبّه بالمشبّه به أصلًا، وعكسه تبعًا. فالأوّل: إيضاحٌ مجهولٌ لإمكان وجوده، فاستدلّايٌّ، وبيانُ حاله، وعدمُ نفعه، فأتّم، أو معلومٌ لتقرير المشبّه، أو تزييسه خياليًّا، أو تشويبه، واستظرافه، وبدوره. والثاني: عودُه إلى المشبّه به، وهو المعكوس^(٢)، فيصيرُ الفرغُ أصلًا، وعكسه اعتقادُ أكمنيّةٍ إيهامًا، واهتمامًا به.

وحالُه: أحكامُه في القول، والرّد، والقرب، والتّعدّي، وما يكسوه حُسْنُ السبكِ من بحجة، وعذوبة، وإدراكٍ / [١٠٠/ب] المجللُ أسهلُّ من المفصل، وتكرارُ الشيء على الحسِّ أسهلُّ من قلته، وحضوره من ماسيه أسرعُ منه من مُنافره، واستحضاره ابواحدُ أسهلُّ من المتعدّد، والنفسُ أقبلُ إلى الحسيّات من العقليّات^(٣)، وأقبلُ لما تعرفُ منه لما يُنكر، ولتحدّدِ الصورِ أشهى من مُعاديها^(٤). فسببُ قربه: التّوحدُ والتّناسبُ، وعليه حضوره ذهنيًّا، وتبعده التعدّد، وتبعدها فيه، وتبعّد حضوره ذهنيًّا، وتركيبه محاليًّا، وكلّما كثرتِ أمورُ التركيبِ كان أبعدَ وأغرب. وسببُ قبوله: صحّةُ شروطه، وأوفى بالعرض المقصود من بيان وجوده، أو حاله، أو قدرها، ويجبُ التساوي في دا، أو أتمّ محسوسٍ فيه، أو سلّم الحكم في إمكان الوجود، أو تقريره بالأبغ نهاية، والتّحسين والتّقييح، واشتماله على تشبيه شيءٍ بأشياء، أو أشياء بأشياء، مضاعف ومتعدّد الطرفين، ملفوف ومفروق، فالأوّلُ تسويةٌ، والثاني جمعٌ، ومهملُ الجهة محملٌ.

(١) مهما: الحسي والعلي.

(٢) أي التشبيه المعكوس

(٣) لأنّ الأمور الحسية تُدرَكُ بأحد حواس الإنسان الخمسة؛ فهي قريبةٌ من نفسه، وفهمها واستيعابها أسهل وأيسر

(٤) لأنّ الصورة الجديدة تؤثر في اهتلفي تركيزها واندماشها، والصورة المستهلكة تمتدّد هذه الجمالية.

ومذكورها مفصل، ومنه مذكور وصف طرفيه، ومُهمَّله، ومنه ذكر وصف الأصل، وقد يُعرب القريب.

والمرسل مذكور الأداة، والمؤكد مقدِّرها^(١)، وقد يحذف المشبَّه كذلك؛ لقرب العهد، وقد يتزعم من التضاد تناسب تشبيه عملياً ومُهمَّله، وأعلى رتبة حذف أداته وجهته^(٢)، ثم مع حذف المشبَّه، ثم أحدهما^(٣)، وإذا علم المقبول فهم منه المردود^(٤).

التشابه: استواء طرفيه في الجهة، وهو المستوي، وشرطه الطرد والعكس، وفالده الإعلام بتساوي الشركة، فإن نُحِث أو تُوهَّم رجحاناً رجح، وربما قصد الحمل.

التشليل: تشبيه وصف غير حقيقي منترع [١/١١] من أمور الاعتبار ترهيباً وترغيباً.

المثل: تشليل شائع ببيع في واقعة فيعدى إلى نظائرها مقتصرًا على أحد الطرفين استعارة، ويسري إلى العاري عنه استحساناً، فيحكي فلا يُغير، وإن اختلف رتبة.

الاستعارة: وبها خالفت التشبيه لإثباته مثل الأصل، ومكسوة حلية عارية بسببه، منسي أحد الطرفين، والأصح مجاز لعوي، وللشيء مفهوم متعارف لأصالته، وعيظه لفرعيته، وباء الدعوى على التأويل أخرج الباطلة، والقرينة أخرجت العادية، والدعوى أخرجت الأعلام غير الصالحة، ولذا صبح التعجب، وحسن المهى، ويترم المستعار له ما لزم المستعار منه، وأولى.

وهي باعتبار اللقب إن دخل معنى التشبيه في الاستعارة أوليًا فأصلية، أو ثانيًا فتبعية. وأولى^(٥) باعتبار دأها صريحة إن كان المذكور طرف المشبَّه به،

(١) المؤكد محسوها مرادًا مبالغة بغير الجعري، "رسم البراعة في علم البلاغة"، (١/٣٢).

(٢) تقسيم التشبيه باعتبار الأداة المؤكد والمرسل.

(٣) أي التشبيه البليغ؛ لأنه تشبيهٌ حذف منه وجه الشبه، وأداة التشبيه.

(٤) هذه مراتب التشبيه المرتبطة بأركان التشبيه الأربعة: المشبَّه، والمشبَّه به، وأداة التشبيه، ووجه الشبه.

(٥) تعدد الحالات المقبولة في حذف بعض أجزاء التشبيه يبيِّن الحالات التي لا تُقبل في الحذف.

(٦) الاستعارة الأصلية.

حُسْنُ الصِّيَاغَةِ فِي قَبْلِ الْبَلَاغَةِ - دراسة وتحقیقاً، د. بدر بن طاهر الصرقي العنزي

وممكنة إن كان المشبه، والصريحة تحقيقية إن كان المشبه المتروك متحققاً حسياً أو عقلياً، وتخيلية إن كان غير متحققٍ وهماً، واحتمالية إن صبح للتحقق، وعدمه. والمرشحة: المقترنة بملائم المستعار له، والمجردة المقترنة بملائم المستعار، والمطلقة العارية عنهما، والتهكمية المستعار اسم أحد الضدين للآخر، أو القيصين، وباعتبار الباء على التشبيه إن كان الجامع بين صرفيها حسياً تعين أن يكونا حسيين، أو عقلياً جازت الأربعة^(١)، وباعتبار طريقتها وفاقيتها إن أمكن اجتماعهما، وعناديتها إن امتنع^(٢).

والاستعارة الأصبغة شرطها أن يكون المستعار منه اسم حسٍ بالفعل، أو القوة، / (١١/ب) أو أقل ذوات، والتبعية للأفعال، وفروعها صفات، فلا توصف إلا باعتبار مصادرها مطلقاً، فتستعار ثم يسري إليها بواسطة المدّة، وقرائنها بالنسبة إلى الفاعل، وإلى المفعول الأول، وإلى الثاني، وإليهما يواليهما، وإلى المجرور، وإلى الجميع. والحروف أبعد، فتستعار بواسطة متعلقات معانيها، وهي ما يُعبرُ به عنها عند تفسيرها، فأمدت معانيها رجعت إليها بنوع ملازمة، ويصح جعل التبعية من إمكانية بتأويل

الاستعارة الصريحة التحقيقية القطعية ذكر مشبه به موضع مشبه محقق في وصف مشترك بين ملزومين محتلفي الحقيقة متفاوتين تريد التسوية بينهما بدعواك إدخال الضعيف في حسس القوي؛ لوجوب تساوي الدوام حينئذٍ بالقرينة.

والصريحة التخيلية القطعية^(٣) ذكره موضع مشبه، وهما متشابهين مسمى بالتحقق معها. والصريحة الاحتمالية ذكره موضع مشبه له، محقق من وجه. والممكنة ذكر المشبه، وإرادة المشبه به دالاً عليه بخواصه المساوية، وهي أخصر من التخيلية

(١) المراد بالأوجه لأربعة حسّي وحسي، حسّي وعقلي، عقلي وعقلي، عقلي وحسي
(٢) أقسام الاستعارة باعتبار الطرفين، وباعتبار الجامع، وباعتبار الثلاثة، وباعتبار اللفظ، وباعتبار
"مر خارج عن ذلك كله. ينظر: القزويني، "الإيضاح"، ص ٣١١.
(٣) أي: الاستعارة الصريحة لتخيلية القطعية.

والمرشحة: اقتران المستعار منه بلازم صفة، أو تفريع، ومباهة سد باب التشبيه **والمجردة:** اقتران المستعار له بلازم أحدهما. **والمطلقة والمرسلة:** العارية عنهما^(١). **والتهكمية والتعليحية:** استعارة أحد الصديقين أو النقيضين للآخر بوساطة اشتراك شبه انتضاد؛ إلحاقاً بالدعوى، وجوئاً في الأصوية والتبعية، والجامع بين الطرفين إما داخل فيهما، أو خارج مراً^(٢)، فالحسي طرفاه حسيان، والعقلي حسيان وعقليان، والمستعار منه حسي، وله عقلي وعكسه، والقرائن تتوحد وتتعدد، وينبغي أن يكون وجه التشبيه محتملاً جدياً^(٣)، وحسن التخيلية بحسب حُسن المكينة، تابعة، وتشاكلها أحسن، فإن خفي تعين التصريح بالتشبيه، والعامية [١٢/١] ظاهرة الجامع وإحصائه غريبة الشبه، أو بحسن تصرف في الأولى، وإذا قوي شبه الطرفين نسخته، وأحق أن الاستعارة صفة المعنى، ثم يسري إلى اللفظ، وهي أبلغ منه لبروز الفرع في صورة الأصل؛ لكن قد لا يقصد، وأحق أن كلاً أبلغ في مقامه^(٤).

المجاز اللغوي اللفظي: العدول عن إعراب الكلمة الأصلي إلى آخر مستحق بواسطة حذف جائز، أو بزيادة عامل ولو تقديرًا.

المجاز العقلي والحكمي: في مُفرد وجمية، ولازمهما مُثبت وإثبات، والحق أنه فيها في مادة مُتيسر، وفي أخرى مُتَعَسَّر، وأخرى مُتَعَدَّر، والنسبة حكم، فيتوقف على محكوم به، وعليه فمنه حقيقة عقلية إسداء الفعل، ومعاة إلى ما هو له عند المتكلم ظاهراً، ومجاز عقلي إسأده إلى ملابس له بتأويل، ويجري في الإشاء وملابساته شئ، ويكون في الإثبات وحده في انفعول به وفيه، والمسبب والسبب، وفي المثبت وحده، وفيهما، والقرينة لفظية ومعنوية، وظاهرة وحقيقية. وهو باعتبار طرفيه حقيقتان

(١) أقسم الاستعارة باعتبار الخارج

(٢) أي ما يخرج جامعها عن مفهوم لطرفين.

(٣) لأن وجه الشبه إن لم يكن محتملاً جلياً فلا قيمة لتشبيه في تحقيق المعنى المراد.

(٤) وهذا قيمة لبلاغة في مطابقه الكلام مقتضى إخراج تصريحاً أو تلميحاً، حقيقة أو مجازاً، إيحاءً أو إبطاءً؛ فالبلاغة العربية ليست قوالب جاهزة في كل سياق.

حُسْنُ الصِّيَاغَةِ فِي قُرْآنِ الْبَلَاغَةِ - دراسة وتحقیقاً، د. بدر بن طاهر الصرقي العزبي

وضعتان، ومجانان لغويان، والمحكوم به حقيقة لغوية، والمحكوم عليه مجاز لغوي، والمحكوم به مجاز وضعي، وعليه حقيقة وضعية، ومن حقه أن يكون للمُسند إليه المتروك نسبة إلى الدشيء بالمُسند إليه المذكور.

الكنائية: مقابلة الصريح، وهي غير النحوية، وأصلها السترة، وتارة تعظم، فيكفي، فيستلذ^(١) باسمه فيصرح، وتوافق الجواز في انتقال الذهن من اللام إلى الملزوم، ويحاله في أن تلك تنافي إرادة الحقيقة، وذي لا ثابته لمعادنة القرينة ثم، ويُقصَدُ نفسُ الموصوف، ونفسُ الصفة، // [١٢/ب] وتخصيصه بما مثبتاً وإثباتاً فريضة إن كان بسيطاً، والاختصاص عارض، أو انتقل الذهن بأقرب بعيدة إن كان مركباً أو بأبعد، ودفعه انطباع سادجة^(٢)، والمستكن صريحة، واصحة في القرائن الجنية، حفية في العيبة، لطيفة إن تقاربت أسباب الاختصاص، وألطف إن تأكدت، وتتمايز باعتبار معانيها؛ هاتريص والاستطراد إن كان الاختصاص بالمكنى عارضاً، والتلويح إن تسلسلت، والرمز إن قربت حفية، والإيماء والإشارة إن كانت جنية^(٣). والكنائية أخذها من الجواز بتصيب على حد أخذها من الحقيقة؛ لاستعمالها فيهما، وإحقق أن كلا من الكناية والصريح بيغ في مقامه، وكذا الجواز والحقيقة، ولذا جاء في الكتاب العزيز؛ إذ فيه التفصيح والأفصح؛ ليجمع أساليب كلام العرب، فاحو يا إنسان عرر علم البيان^(٤).

القرن الثالث: في علم البديع

الحمد لبديع السماوات والأرض، وصلواته على الشفيع يوم العرض^(٥).

(١) التلذد باسم المخبوب.

(٢) أي محضة. هكذا في الأصل. يطر: الجعري، "رسم البراعة هي علم البلاغة"، (١٣٨/ب)

(٣) وهذه فروق لطيفة بين التعريض والاستطراد والتلويح والرمز والإيماء والإشارة؛ لتعريق بينها

(٤) ختم لنوع لثني (علم البيان) بعبارة تؤكد أهمية العلم، وسماه عرراً؛ لتويعها في التصوير

والبيان والتعبير. ومع مثل هذا في ختام النوع الأول (علم المعاني)؛ فهو مهج عند المؤلف

في مقدمة كل نوع وختمه

(٥) وضع المؤلف نكل قر من الصون الثلاثة مقدمة موجرة خاصة به، تتناسب مع اسم القر

ومباحته. والعادة أن تبدأ بالحمد لله، والصلاة على رسول الله ﷺ تكون في مقدمة

وأصله^(١) الاختراع، وعصب في الحسن^(٢)، وهو علم يُعرَّف وجوه تحسين الكلام انوار على سَنَن البلاغة، المُشتمِل على الفصاحة، وينقسم إلى لفظي لتحقيقه، ومتعلِّقه بكلمة، ومعنوي لحسبه أو نيسه، ومتعلِّقه لكلام، وخطي^(٣)، ومتعلِّقه صورة الحروف مفردة ومجمعة

اللفظي تعليق الكلمة معني في الحوالة، ثم تعليقها فيه بآخر، وقد يجتمعان في واحد متفقين، ومختلفين صدرًا وعجزًا.

التعطُّل: تعليقها بمعنى من نحو الصدر، ثم تعيُّقها بآخر من [١٣/١] نحو انعجز، سوى نحو الصرب، وبه فارقته، وكثر^(٤) وجعا. ورد العجز على الصدر وقوع أخرى لكررتين ولو معنى أو لفظًا في نحو الفاصلة، والأولى أولها أو أشاءها، أو وقوع الأخرى في ضرب البيت، والأولى في أول الأول أو حشوه، أو عروضه، أو أول الثاني أو حشوه خمسة عشر. **التشطير:** اشتمال كل من مصراعي البيت على فقرتين متخالفتين. **التسميط:** سجع الأجزاء لمخالف الروي، فإن عم واختلعت الأفاعيل؛ فتقطع، أو التلفت؛ فمؤاربة، أو خصر؛ فتبعيض، وسجعة على المقاطع، وغيرها، ويجتمعان. **التشريع والتوشيح:** بقاء كل بيت من القصيد على قافيتين في تاء، ومجرور، ومشطور، ومهولك من بحر وبحرين، ولو من عروضين. **التلوين:** بناؤه على صورتين التجزئة. جعل مقاطع الأجزاء على سجعتين متداخلتين، أو لاهما مخالفت الروي، وأخريهما موافقة آخره مع أوله. **التطريز:** اشتمال الصدر على مخير عنه، ومتعلقين

نكتب دون بقية الأبواب والفصول والمباحث والفصول

(١) أي: أصل البديع

(٢) أي وظيفته العالية هي تحسين الكلام، والمحسنات لبديعية: لفصية ومعوية.

(٣) ينقسم علم لبديع عند البلاغيين إلى لفظي، ومعنوي، ويصنف الجعري قسمًا ثالثًا، وهو

الخطي. ولجعري إصابت، وإشادات، وتعقيقات غير مسبوقة لها من البلاغيين رغم صغر

حجم الكتاب، ورغم عدم تخصصه في البلاغة؛ فانقرضت مهده الرئيس.

(٤) أي: المعنى

حُسْنُ الصِّيَاغَةِ فِي قُرْآنِ الْمَلَائِكَةِ - دراسة وتحقيقاً، د. بدر بن طاهر الطريقي العززي

به، والعكس على غير مُقَيَّدٍ مثله كرتين. الاطراد: الانتقال من الممدوح ونحوه على نسبه مرتباً. التسجيع: مقاطع شطر الأجزاء الثوابي مطلقاً على سجع كالروي، والشطر الآخر مدمجاً الموافقة بسجع ودونه، وغير مدمجة فيها. السجع: تعديل آخر النشر بقرينة، أو تكلف التقفية بلا وزن واحد، المعجز آية، ومقطعها فاصدة، وجمتها **[١٣/ب]** سورة^(١)، وغيره سجعة وفقرة، ومقطعها قرينة، وجمتها إن كان وعظاً خطبة، أو محاوراً ومقامة، أو مكاتبة فرسالة^(٢)(٣). وقيل: المخيّل شعر، فالمتعق كمية وروياً متواز، والمتعق فيها دونه متوازن، وعكسه مطرف، ويتساويان، والثانية أو الثالثة أطول بلا عكس، وتعديل الأجزاء بالأفاعيل بقافية بيت، وجملة قصيدة إن تكرر رويته والأفارجوزة، وكل من شطريه مصرع، فإن خالف العروض الضرب فمُصنّت، أو تمايلت لروي فمقفى، أو بتعير فمصرع، وتراعى في الفاصلة والقرينة ما يراعى في انقاية من الحروف والحركات لا الروي، وإيرادها على السكون وصللاً دوماً. الترميع: كون أول نحو المقرتين مؤلفاً من مختلف، وفي الثاني مثلاً ربة وترتيباً وتقية، مع تغاير غير الضرب. الازدواج: توازن كلمتين قبل الفاصلة ونحوها. المزاوجة: الإتيان في غير الردّ بتماثلين معني واشتقاقاً من أصل، أو اثنين اجتماعاً وافتراقاً، وجاز أن يقع أحدهما دون الآخر. المماثلة: التوحد أو التعدد بين كلمتين متلاقيتين أو متوازيتين باتفاق وزن روي أو أحدهما.

(١) هذا بيان من المؤلف في ذكر خصوصية القرآن الكريم؛ لأنه اختص بإعجاز آياته.

وبتسمية لسورة، والفاصلة؛ فلم تُعرف هذه التسميات عند العرب في شعرها وشعرها

قبل نزول القرآن الكريم

(٢) جس الحصرية فائز على الوعظ، وجس المقامة يتمثل في المحاور، وجس الرسالة يهدف إلى المكاتبة، وهو تنبيه لطيف من المؤلف؛ لبيان خصوصية كل جنس أدبي في نظامه الجملي والإيقاعي.

(٣) تعيق دقيق من الجعري في لتفريق بين الفاصلة في القرآن، والسجع في الشعر، ولقافية في الشعر؛ لأنها تختلف حسب اختلاف النص.

التجنيس والجناس: اتفاق حروف الكسيتين فصاعداً، أو أكثرها باشتقاق أو أكثر في غير الردّ متوَع. **النم:** تماثل الكمية، وهيئة، واسوع، والمشتف وقوعه في اضفرب، والمستوفى اتفاقهما باختلاف اسوع، المركب امتشابه بانحد الخط، والمفروق^(١) دونه، والمرفق يعض كلمة، والملق بحرف، والتعض / [١٤، أ] جامع الاختلاف والاختلاف. فالمحرف اختلاف نوع الحركة، أو حركة وسكون، أو حركة وحرف، والمغاير باختلاف النوع. والمديل اتفاقهما بزيادة أحدهما حرفاً مطلقاً، والمتمم بأريد. والمضارع اختلافهما بحرف مشترك، أو مقارب، أو بحانس مطلقاً. والمطرّف بحرين، واللاحق بحرف متباعد مُنافٍ فأكثر. والعكس تحويل حروف التشابهين. والقلب: تحويل بعضها. والمذبذب ما نُوع إلى نوعين. التصحيف اختلافهما لفظاً، واتحادهما خطأ مجزّداً. الموصل منه نقل صور الحروف بوصل وفصل. الملحق الراجعان إلى أصل واحد وشبهته. والمعوي: التجنيس بمرادف، والتقدير بديل غيره^(٢).

المطابقة والطباق: ذكر الصدين معنى أو لفظاً، حقيقة أو مجازاً، إيجاباً أو سبباً، إفرازاً وشيوعاً. **المقابلة:** ذكر متوافقين فأكثر، ثم تعقبها ضدها، ولو معنى؛ فهي أخصر، ويتعدّد، ويتضادّ الجوار بالتعق. **المؤاخاة ومراعاة النظر:** جمع المتناسبات بحفظ المراتب^(٣). **المشاكلة:** ذكر الشيء بمقتضى مشاكبه^(٤) ولو تقديرًا متاسبة. **التوشيح والإرصاد:** ذكر شيء أثناء الكلام يفهم مقطعه، وساعده علم الروي. **التوسيع:** أن يكون أثناء الكلام مثنى، أو معطوفان معتران بمثبها، أو مفرّد

(١) أي المرفق

(٢) هذه أنواع الجنس التي ذكرها المؤلف بإيجاز واختصار

(٣) وتسمى التناسب، والاتلاف، والتوفيق. ينظر: القزويني، "الإيضاح"، ص ٣٧٠. واجعيري

فرّق بين التناسب والاتلاف؛ فجعل كل منهما مصطلحاً بدعيّاً مستقلاً

(٤) تعميقاً

حُسْنُ الصِّيَاغَةِ فِي قَلْبِ السَّلَاغَةِ - دراسة وتحقیقاً، د. بدر بن طاهر الطريقي العزبي

مضافاً إلى معيهم، وقد يُجَرَّد ويتعدَّد. المدبَّحُ: ذكرُ ألوانٍ تشتملُ على كدية، أو تورية لقصد نحو مدح، وأصلها البياضُ والسواد للسقة. التوريثُ، والإيهامُ، والتخييلُ، والمغالطةُ / [١٤/ب] ذكرُ كلمة ذات معيّن: ظاهرٌ، وخفيٌّ^(١)، والمرادُ ذا مبيّنة مع لازم المورث عنه، ومرشحة مع لازمه المورث به^(٢)، ومجرّدة إن تجرّدت عنهما^(٣)، ومهيئة مشتملة على مُصحح بهما. الاستخدامُ: ذكرُ كلمة مشتركة، ثم بعدها، أو بطرفيها يُصنّف في كلّ أحدٍ مفهوميهما. التوهيمُ: ذكرُ كلمة لتصحيحها مبالغة اختياراً. التعديدُ: سياقُ الأعداد توالي الكلمات على قياس عطف الأسماء، واتّباع الصفات، وقد يتخلّف لمقتصر. القلبُ: تحويلُ الكلمات تقديمًا وتأخيرًا بمعناها وآخر. والإسنادُ: تحويلُ الفاعلِ والمنفعلِ بالمتعلّق، والكلامُ، والإضافة، والعطفُ، والإعرابُ، والمصراعُ، والتضادُّ. العكسُ: تحويلُ الحروف طردًا وعكسًا^(٤). القهقري والمجنح: إعادة الأول لمعنى آخر، أو تقريره، أو حثًا على الامتثال، وتهديدًا، وتعجّلاً، وفي شكٍّ، وتعظيمًا، واستعرابًا، ومدحًا، ودعاءً، وتوبيخًا، وتهكّمًا، وتذكيرًا، وجاز عصف المتعابر وإضافته، ومعنويّ تأكيدٌ به وتنبهًا على الشرف، وتعيّسًا، وتسليّةً، وتثنيًا. الالتزام والإعانة: التبرُّع بالمحافظة على حرفٍ، أو حركة غير لارمين، أو تصغيرٍ، أو

(١) والذاد الخفي أو البعيد، وهو تكمنُ بلاغة التورية وجماعها.

(٢) الصرب الأول من أصرب التورية، وهي التي لا يجمع شيئًا مما يلائم دورك به، وهو المعنى

القريب، كقوله تعالى: ﴿الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى﴾ سورة طه، آية: ٥. ينظر: القروي،

"الإيضاح"، ص ٣٧٩.

(٣) الصرب الثاني من أصرب التورية، وهي التي قرب بها ما يلائم المورث به، أمّا قبلها، كقوله

تعالى ﴿وَالْأَمَّةَ بَيْنَهَا يَأْتِيهِ وَإِنَّا لَمُوسِعُونَ﴾ سورة الدريات، آية ٤٧، ينظر: المصدر

السابق، ص ٣٧٩

(٤) العكس والتبديل أن يقدّم في الكلام جزء، ثم يؤخر، ويقع على وجوه. منها: أن يقع بين

أحد طرفي جملة، وما أضيف إليه. ومنها: أن يقع بين متعلقي فعين في جملتين. ومنها: أن

يقع بين معيّن في طرفي جملتين. ينظر: المصدر السابق، ص ٣٧٨.

تشبيه، وعلم في المقاطع. المعنوي: المحسّن. اللف والنشر: طي شيئين فأكثر سرّاً، ثم بسطها بمتعتها ترتيباً وعكساً ولو تقديرًا^(١). القسّم: للتأكيد، وتعصيًا، وزيادة، وافتخاراً، ومدحاً، وسباً، وزهداً. المعاورة: معاوضة المتحاطين وغيرها بالقول. ترتيب التغيير: إعادته لزوماً مستويًا ومعكوسًا. التفويص: جمع معاني متلازمة في جمل متناسبة الأجزاء، تامة ومدحة. التسييم: مناسبة الأول الآخر بحيث يسبق انذهن منه إليه تصديرًا ومقابلةً، وأحسنه عين القافية، / [١٥/أ] أو الشطر، والطرء، والعكس. التذليل: ذكر جملة بعد التمام، وتحقيق مطوقه أو مفهومه. الاعتراض والحشو: إدخال لفظ أثناء الكلام تنزيهاً، ودماً، ورفع شك، وإغناء سؤال، وتقريراً، واستعطافاً، وتفوّلاً، واحتراراً، ودعاءً. التفريق: مبالغة فردي نوع فأكثر مدحاً، وغيره. الجمع: ضم المدرجات في حكم. التقسيم: تعليق نسبة مطوق، أو مفهوم بذى أجزاءً مطبقاً فتستوعبها من المتعلق، أو مغمى غيره. الجمع، والتفريق، والتقسيم جمع أشياء، وتفريق الضم وتقسيمه^(٢). الائلاف: اللفظ والمعنى. ذكر المعنى المضمم بلفظ جزل، والرشيق: ترفيق، والبدوي: تعريض، والمولّد: يستعمل. واللفظ معنى يصح بالفاظ فتذكر بملائم قرينة، والمعنى: اشتمال الكلام على معنى وأمرين، أحدهما ملائمة فيقويه به. والوزن واللفظ: ذكر الشاعر معناه لا مع تحويل شاذ، أو حذف، أو زيادة، أو معهما. والوزن والمعنى نزلة القيد الشاذ، وجمع واحد لم يتعدّد.

(١) اللف والنشر هو ذكر متعدّد على جهة التفصيل، أو الإجمال. ثم ذكر ما لكل واحد من غير تعيين؛ ثقة بأن السامع يرّده إليه، وهو على صريح: فإمّا أن يكون «نشر» على ترتيب اللف، وإمّا على غير ترتيبه. ينظر: المصدر السابق، ص ٣٨١ - ٣٨٢

(٢) جمع المؤلفات البديعية الثلاثة متتالية بتعريض موجزين؛ فالجمع أن يجمع بين شئين أو أشياء في حكم واحد، والتفريق إيقاع ما بين أمرين من نوع واحد في مدح أو غيره. والتقسيم ذكر متعدّد، ثم إضافة ما لكلّ إليه على التعيين. وللبلاغيين أقوالٌ متباينة، وراء متعددة حول الجمع مع التفريق، والجمع مع التقسيم، والجمع مع التقسيم وتنفير. وربما هد السبب وراء جمع المؤلفات له متباينة

حُسْنُ الصِّيَاغَةِ فِي قَرْنِ الْبَلَاغَةِ - دراسة وتحقيقاً، د. بدر بن طاهر الطريقي العزبي

والمقطع وسابقه؛ أن يدلّ هو أو بعضه عليها، وهو التمكن. والاختلاف معه جمع أشياء مؤتلفة المعنى، ومختلفة نوعاً، أو وجوداً شيوخاً وإمرأاً. التوجيه محتمل المدح والذم. المعنوي المبين: حُسْنُ البيان، سهولة كشف المعنى إيجازاً وضبطاً، أحسن وحسن ووسط. الإيضاح: رفع لئس الاحتمال، أو خصاء الحكم. المذهب الكلامي: قيام حجة يصدق دعواه برهاني، فيقيي، وجدلي، وحطائي^(١) مرجحان. حُسْنُ التعليل: ذكر علة مناسبة لطيفة مجازاً، لإثباتها ممكنة، إيهام التحقق عند التعجب^(٢). القول بالموحِب: تسليم العلة، ومنع المعلّ صريحاً ودونه. التبيين: ذكر مفرد مبهم بلا قيد، أو تقاصر، فيرفع أحد جرائي الجملة [١٥/ب] بالآخر، أو هو، أو غيره بمخصص الأول. التتميم: ذكر قيد يتابع ميانغة المعنى، أو رفع احتمال ضدّ، أو مناسب لفظ الوزن. المنزل: قابل الضدّ بتعير ما. الاحتراش: إلحاق كلام يخل من مصوفه أو مفهومه من مصلح المواردية. تدارك المتكلم إصلاح خطر صوى عليه بسببه. المتابعة: ترتيب اجمل مواضعها باعتبار معانيها مطبقاً مقدمه. التكميل: رفع نقص المفهوم بحملة الشمول. التعريض والتلويح: دلالة مفهوم المقصد، أو قبول الحق بلطيف. المبالغة^(٣): بلوغ الموصوف إلى أقصى غايي القوة أو الضعف بحيث يُستعد، أو يُحال لكونه في غير وضعه، أو يُرادف، أو شبه تميم. فالممكن: الواقع

(١) أصناف بعد التعريف أنواع الصحيح، وذكر الأنواع غير متطرق له عند كثير من البلاغيين في مصنفاتهم التي سبكت مسلك السكاكي في تقسيم علوم البلاغة؛ فهي من إصافات الجعري في السباق بلاغي

(٢) وهو أربعة أقسام؛ لأنّ الوصف إمّا ثابت المقصود منه بيان علته، أو غير ثابت أريد إثباته، والأول إمّا ألا يظهر له في العادة علة، أو يظهر له علة غير المذكورة، والثاني إمّا ممكن، أو غير ممكن. ينظر: القزويني، "الإيضاح"، ص ٣٩٣

(٣) المبالغة أن يدعى لوصف بوجه في الشدة أو الضعف حدّاً مستحيلاً أو مستبعداً؛ فلا يُصنّ أنه غير متناه في الشدة أو الضعف. وتتحصر في التبليغ، والإعراق، والعلو. ينظر: القزويني، "الإيضاح"، ص ٣٩٠

عادةً تليغُ وألاً يغراقُ. والمستحيلُ: المقيولُ عاري الدعوى عن خارجٍ عن قدرته؛ وألاً مردودٌ. والإيغالُ في القافية الإفراطُ ضدها باعتار اسقص، بديعٌ في مقامه. الاقتصادُ والمساواة: جمعهما الاستطرادُ: التحوُّلُ إلى معنى قُصد لعلاقةٍ تبعاً بعد توصلة، وكثُر في الذمِّ. الاستباعُ: استلزامُ الوصفِ آخر، وسمي الاستتاج، وفرق بالمعيرة^(١). التصريحُ: اقترانُ «نفيٍّ» بها بأوصافٍ مدح، أو ذمٍّ مخبرٌ عنه بأفعل المناسب المعنى بمن للمقصود بأحدهما فتشعبُ مساواته، أو يُذكر المقصودُ بصيغةٍ تقرَّب من أبغٍ منهما، فيذكرُ بها، ويفهمُ الرجحانُ.

استثناءٌ تميم، وتأكيذُ المدحِ بموهمِ الذمِّ. وعكسه: نفيٌّ منقَص عن موصوفٍ، ثم إثباتٌ مكملٌ توهم نقصاً أو منقَص باعتبار، أو عند المخاطب، أو تثبت صفة مدح، ثم إثبات مكملٌ يوهم نقصاً يُستثنى منقطعاً بأخرى، أو يستدرك. عكسه: نفيٌّ صفة مدح، أو ذمٍّ، أو ثبوتها، ثم يستثنى بأخرى، أو هما. استيفاءُهما بلوغُ عاية المدح، والذمِّ. التهكُّمُ: يرادُّ الكلامُ [١٦/أ] على غير ظاهره استهزاءً بالمخاطب وغيره، أو تعريضاً بالعصب. الإدماجُ: التصريحُ بمعنى هو كناية في آخر، ويُقصَدُ بديعاً فجياً في صممه آخر. التعليقُ: ذكرُ تامٍّ توطئةً لآخر من فنه أو غيره، أو تصميمٌ الشرط بعد انتلازم مبانعة تعيق مدح مدح، وهجوٍ بهجوٍ. الإيهامُ: ذكرُ الشيء مجملاً تفخيماً، ومفسراً بياناً. التجاهلُ: سنوُّ المعلوم مساقٍ المجهول؛ لئلا شغف الحث، ومبانعة المدح، والتوبيخ. الرجوعُ والتداركُ: نقضُ المتكلم كلامه إثباتاً ونفيّاً من طرؤ؛ للاعتبارات المحملة^(٢). التخيلُ: إبرازُ كلام المتصور في صورةٍ بمعنى. الإشارةُ والتلميحُ: الإيماءُ إلى قصّة مشهورة مبالغة. التجريدُ: مخاطبة نفسك بما لها غير منتقل، أو إبرازُ شيءٍ من شيء. الالتفاتُ: الانتقالُ من رتب الإظهار والإضمار

(١) الاستباع هو مدح شيء على وجه يستتبع المدح شيء آخر، ومنه لإدماج وهو أن يضمّن كلاماً سبق لمعنى معنى آخر؛ فهو أعمُّ من الاستباع. ينظر: المرجع السابق، ص ٣٩٩-٤٠٠.

(٢) الرجوع هو العودة على الكلام السابق بالقصّة لئلا شغف الحث، والقروي، "الإيضاح"، ص ٣٧٨.

حُسْنُ الصِّيَاغَةِ فِي قَبْلِ الْبَلَاغَةِ - دراسة وتحقيقاً، د. بدر بن طاهر الطريقي العزبي

لأحدهما. **الجُذُّ الهَزْلِيُّ**: إحماساً وسيّاً. **الإلغاز**: تعمية المعنى ذكاءً لتمرير. **عَقْدُ** **الحل**: نصُّ النثر. **وَحَلُّ العَقْدِ**: نثرُ النظم. **الانسجام**: علوُّ النثر إلى اتزانهِ اتفاقاً بحسن سبكه، وليس شعراً إلى بيتين. **الاقتباس**: إدخال شيءٍ من الكتاب أو السُّنَّة في نظمٍ أو نثرٍ؛ تيمناً وتحسيناً. **التضمين**: إدخال شيءٍ من كلامٍ ناظمٍ، أو ناثرٍ في مثله؛ تزييناً ومكافأةً عالماً^(١). **الإجازة**: عكسه لها. **المواردُ ووقوعُ الحافرِ على الحافرِ**: توافقُ المتكلمين على لفظٍ كلامٍ ومعناه اتفاقاً. **براعةُ الاستهلال**: الابتداءُ بِالْفِظِ حسنةً، والدلالةُ على القصد. **[١٦/ب]** **والمطلع والمخلص**^(٢): الانتقالُ إلى القصدِ متناسبِ الطرفين. **والحتمُ والقطعُ**: ختمُ الألفاظِ الدالةُ على التمام. **الخطي**: تتناسب الدالُّ والمدلول. **المقطع**: فصلُ حروفِ الكلمة. **الموصل**: عكسه. **المُعْجَمُ**: عمومُ نقطِ الكيم. **المُهْمَلُ**: عكسه. **الرقطة**: حرفٌ وحرفٌ. **الخفيف**: كلمةٌ وكسمةٌ. **الموصلُ المُعْجَمُ والمُهْمَلُ** جمعها.

دليلٌ في الغارات والسراقات^(٣):

الاصطرافُ: جنسها^(٤). **السلخُ**: إلباسُ المعنى حلةً أخرى محموداً. مماثلةٌ بالاتفاق. **وتوكيدُ** نزعٍ كلامٍ من آخرٍ مختلفٍ اللفظ، مُتَقَنُ المعنى. **واستخراجُ**: نزعٌ من آخرٍ بمحاولةٍ انقصد دون اللفظ، ومعاً **وقلت** نقله إلى صِدِّهِ. **وعكسُ** اندمٍ إلى المدح. **وموازنةٌ** سديُّ المعنى، والأحسنُ الزائدُ بقصر الطويل، ونقل الرذل إلى الجزل، والقبيح إلى المديح. **المسخُ**: مدمومٌ لنقصه نقل الجيد إلى الردي، والطويل إلى القصير، والرصيف إلى السخيف، والمليخ إلى القبيح، والمدح إلى الدم، والمراجيح إلى المرجوح.

(١) أي: عالماً بصناعة التضمين

(٢) أي: حسن التخلص، وفي القرآن الكريم يقام حسن الانتقال؛ تأدياً مع كلام الله ﷻ

(٣) وهذا مهجٌ عند بعض البلاغيين؛ فيختمون مؤلفاتهم بالحديث عن الاحتذاء الشعري.

والسراقات الشعرية وأنواعها. ينظر مثلاً: القروي، "الإيضاح"، ص ٤٢٧.

(٤) جنس الأخذ، وهو أنواعٌ ينظر: الجعري، "رسم البراعة في علم البلاغة"، (٥٧ أ).

والعذب إلى الضعيف، ولكمال إلى النقص، وجودة القافية إلى الرديئة، وصحيح المعنى إلى فاسده. **والإلتقاط:** بيت من أبيات بجناء. **والنسخ:** أخذ ما يعبره برؤيته حرام. **فالغارة:** أخذ استيلاء؛ لعظمته وشهرته. **والالتهال:** شعر غيره. **والاختلاس:** ترويح اسرقة بتغيير ما. **والاهتمام:** تشطُّر. **والمرافدة:** هبة الشاعر لغيره شعره حبر وإعانة، مباحة، والمصل للواهب.

وها أنا قد أريتُك أساليب البلاغة في قوليب / [١٧ أ] الصياغة^(١)؛ فتفطن لمقاصده، تحفظ بفوائده^(٢).

وهنا انتهى الكلام في هذا المقام، فله الحمد على الإتمام، وصلى الله عليه وسلم على نبيِّنا محمد وآله والسلام.

قد فرغ كتابة هذا الكتاب في أوائل جمادى الآخرة، بمدينة الخليل على ساكنها التحية والتسليم، على يد الضعيف المحتاج إلى رحمة المتعالى، فخر الدين بن نظام الندين الحسيني الجرجاني، وصلى الله على محمد وآله أجمعين.

(١) جاء ختام الكتاب موافقاً لعموده؛ فالمؤلف يؤكد أنَّ أساليب البلاغة تحقق حسن الصياغة،

لذلك جاء عمود الكتاب: حسن الصياغة في فن البلاغة

(٢) هذا تنبيه من المؤلف في غاية لأهمية؛ لأنَّ حقيق مقاصد البلاغة يحتاج موطئاً وبداهة؛ فمعهم

«بلاغة يتطلب الجواب المعرف في التخصص، مع أهمية توقد الدهن، وسرعة البديهة،

ومراعاة السياق، وماسبة المقام؛ فانقص من هذه الحاجة أنَّ المتعلم لن يستفيد من هذا

كتاب حتى ينظر في مقاصد البلاغة، وأعراسها البيانية.

حُسْنُ الصِّيَاغَةِ فِي قُنْنِ السَّلَاحَةِ - دراسةً وتحقيقاً، د. بدر بن طاهر الصرقي العربي

المصادر والمراجع

- ابن الجزري، محمد بن محمد، "التمهيد في علم التجويد"، تحقيق: غام قدوري الحمد. (ط١، بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٢١هـ).
- ابن الجزري، محمد بن محمد، "النشر في القراءات العشر"، تحقيق: علي الصبّاح، (مصر: المطبعة التجارية الكبرى).
- ابن الطحّان، عبد العزيز بن عبي، "مرشد القارئ إلى تحقيق معالم المقارئ"، تحقيق: حاتم الصامس، مجلة مجمع اللغة العربية الأردني، (٤٨)، ١٤١٥هـ.
- ابن العماد، عبد الحلي بن أحمد، "شذرات الذهب في أخبار من ذهب"، تحقيق: محمود الأرباقوط، (ط١، دار ابن كثير، ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م).
- ابن قدامة، عبد الله بن أحمد، "روضة الناظر وجدة المناظر في أصول الفقه"، تحقيق: شعبان إسماعيل، (ط١، بيروت: مؤسسة الريان، ١٤١٩هـ/١٩٩٨م).
- ابن كثير، إسماعيل بن عمر، "البداية والنهاية"، تحقيق: عبد الله التركي، (ط١، حيرة دار هجر، ١٤١٨هـ/١٩٩٧م).
- الخرجاني، أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد الفارسي الأصل، "دلائل الإعجاز"، تحقيق: محمود محمد شاكر أبو فهر. (ط٣، مطبعة المدني بالقاهرة - دار المدني بجدة: ١٤١٣هـ - ١٩٩٢م).
- الجزري، محمد بن محمد، "غاية النهاية في طبقات القراء"، تحقيق: ح. برجستراسر، (القاهرة: مكتبة ابن تيمية، ١٣٥١هـ).
- الجعيري، إبراهيم بن عمر، "الهباء الهتئات في المصنفات الجعيريات"، تحقيق: جمال السيد الشايب، (ط١، القاهرة: مكتبة السنة: ١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م).
- الجعيري، إبراهيم بن عمر، "وصف الاهتداء في الوقف والابتداء"، تحقيق: فرعي عرباوي، (ط١، الحيرة: مكتبة الشيخ فرعلي سيد عرباوي، ١٤٣٣هـ/٢٠١٢م).
- الحمد، عام قدور، "الميسر في علم رسم المصحف وضبطه"، (ط٢، جدة:

معهد الإمام الشاطبي، ١٤٣٧هـ/٢٠١٦م).

الحنفي، يوسف بن تغري بَرْدِي، "المنهل الصافي والمستوفي بعد الوافي"، حققه: محمد محمد أمين، (الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة)
الخطيب القروي، جلال الدين محمد بن عبد الرحمن، "الإيضاح"، شرح وتحقيق: محمد عبد المنعم حمادي، (ط١، الرياض: مكتبة المعارف، ١٤٢٦هـ، ٢٠٠٦م).

الخطيب القروي، محمد بن عبد الرحمن، "التلخيص في علوم البلاغة"، ضبطه وشرحه: عبد الرحمن البرقوقي، (القاهرة: ط١، دار الفكر العربي، ١٩٠٤م)
الدهبي، محمد بن أحمد، "معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار"، تحقيق: بشار عواد وشعيب الأرباؤوط وصالح عاس، (ط١، بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٠٤هـ)

الدرري، أبو عبد الله محمد بن عمر التيمي الراري الملقب بمخر الدين، "المحصول"، دراسة وتحقيق: الدكتور طه جابر فياض العلواني، (ط٣، بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤١٨هـ / ١٩٩٧م).

الركشي، محمد بن عبد الله، "البحر المحيط في أصول الفقه"، (ط١، دار الكتب، ١٤١٤هـ/١٩٩٤م).

السيكي، عبد الوهاب بن تقي الدين، "طبقات الشافعية الكبرى"، تحقيق: محمود لطاحي وعبد الفتاح الحلو، (ط٢، خيرة: دار هجر، ١٤١٣هـ).

السكاكي، يوسف بن أبي بكر بن محمد بن عبي الخوارزمي الحنفي أبو يعقوب، "مفتاح العلوم"، ضبطه وكتب هوامشه وعَنق عليه: نعيم زرزور، (ط٢، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م)

السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، "طبقات الحفاظ"، (ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٠٣هـ).

السيوطي، عبد الرحمن بن بكر، "الإتقان في علوم القرآن"، تحقيق: مركز الدراسات

حُسْنُ الصِّيَاغَةِ فِي قُنْنِ اللَّاغَةِ - دراسةً وتحقيقاً، د. بدر بن طاهر الصرقي العربي

القرآنية، (المدينة المنورة: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف).

الشوكاني، محمد بن علي، "البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع"، (بيروت: دار المعرفة).

الصعدي، صلاح الدين حويل، "أعيان العصر وأعوان النصر" تحقيق علي أبو زيد وسيل أبو عثمة ومحمد موعود وعمود سالم، (بيروت: ط ١، دار الفكر، ١٤١٨هـ/١٩٩٨م).

صلاح الدين، محمد بن شاكر، "فوات الوفيات"، تحقيق: إحسان عباس، (ط ١، بيروت: دار صادر، ١٩٧٣م).

الصنّاع، علي بن محمد، "الإضاءة في بيان أصول القراءة"، اعتنى به: محمد الحسيبي، (ط ١، القاهرة المكتبة الأهرية، ١٤٢٠هـ).

الظلمي، يحيى بن حسين، "قاعدة عموم السلب وسلب العموم وتطبيقاتها الأصولية"، مجلة الجمعية الفقهية السعودية، (٢٣)، ٢٠١٦م.

العسقلاني، أحمد بن علي بن حجر، "الدرر الكامنة في أعيان المئة الثامنة"، تحقيق محمد عبد المعيد ضان، (ط ٢، اهد مجلس دائرة المعارف العثمانية، ١٣٩٢هـ/١٩٧٢م).

انقيسي، مكّي بن أبي طالب، "الرعاية لتجويد القراءة وتحقيق لفظ التلاوة"، تحقيق: أحمد فرحات، (ط ٣، عمان: دار عثّار، ١٤١٧هـ/١٩٩٦م).

المرصفي، عبد الفتاح عجمي، "هداية القاري إلى تجويد كلام الباري"، (ط ١، القاهرة دار الفجر، ١٤٢٦هـ).

ابوادي آشي، محمد بن جابر، "برنامج الوادي آشي"، تحقيق: محمد محمود، (ط ١، دار المعرب الإسلامي، ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م).

ابن عبي، عبد الله بن أسعد، "مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان"، وضع حواشيه: حويل المصور، (ط ١، دار الكتب العلمية، بيروت ١٤١٧هـ/١٩٩٧م).

Bibliography

- Al-Suyuuti, 'Abdul Rahmaan bin Bakr, "**Al-Itqaan fi 'Uluum Al-Qur'aan**", Investigation: Center for Qur'anic Studies, (King Fahd Complex for the Printing of the Noble Qur'an).
- Al-Dabbaa', Ali bin Muhammad, "**Al-Idaa'a fi Bayaan Usuul Al-Qiraa'ah**", , Cared for by: Muhammad Al-Husaini, (1st ed., The Azhari Library, Cairo, 1420 AH).
- Al-Safadi, Salaahudeen Khaleel "**A'yaan Al-'Asr wa A'waan Al-Nasr**", , Investigation: 'Ali Abu Zayd and Nabeel Abu 'Amasha and Muhammad Maw'id and Mahmuud Saalim, (1st ed., Daar Al-Fikr, Beirut: 1418 AH / 1998).
- Al-Qazweini, Jalaaludeen Muhammad bin 'Abdir Rahmaan Al-Khateeb, "**Al-Eedooh**", Explanation and investigation: Muhammad 'Abdul Mun'im Khafaaji, (1st ed., Maktabah Al-Ma'aarif, Riyadh: 1426 AH/ 2006).
- Al-Zarkashi, Muhammad bin 'Abdillaah, "**Al-Bahr Al-Muheet fi Usuul Al-Fiqh**", (1st ed., Daar Al-Kutubi, 1414 AH/ 1994).
- Ibn Katheer, Isma'eel bin 'Umar, "**Al-Bidaayah wa Al-Nihaayah**", Investigation: 'Abdullaah bin Al-Turki, (1st ed., Daar Hajar, Jiza: 1418 AH/ 1997).
- Al-Sahawkaani, Muhammad bin 'Ali, "**Al-Badr Al-Taali' bi Mahaasin man Ba'da Al-Qarn Al-Saabi**", (Daar Al-Ma'rifah, Beirut).
- Aashi, Muhammad bin Jaabir, "**Barnaamij Al-Waadi Aashi**", Investigation: Muhammad Mahfouz, (1st ed., Daar Al-Magrib Al-Islaami, Beirut: 1400 AH/ 1980).
- Al-Qazwein, Muhammad bin 'Abdul Rahmaan Al-Khateeb, "**Al-Talkhees fi 'Uluum Al-Balaagha**", corrected and explained: 'Abdul Rahmaan Al-Barquuqi, (1st ed., Daar Al-Fikr Al-'Arabi, Cairo: 1904).
- Ibn Al-Jazari, Muhammad bin Muhammad "**Al-Tamheed fi 'Ilm Al-Tajweed**", , Investigation: Gaanim Quduuri Al-Hamad, (1st ed., Muassasah Al-Risaalah, Beirut: 1421 AH).
- Al-'Asqalaani, Ahmad bin 'Ali Ibn Hajar, "**Al-Durar Al-Kaaminah fi A'yaan Al-Miha Al-Thaaminah**", Investigation: Muhammad 'Abdul Mu'eed Daan (2nd ed., Majlis Daairah Al-Ma'aarif Al-'Uthmaaniyyah, India: 1392 AH/ 1972).
- Al-Jurjaani, Abu Bakr 'Abdul Qaahir bin 'Abdir Rahmaan bin Muhammad Al-Faarisi Al-Asl, "**Dalaail Al-I'jaaz**", Investigation: Mahmuud Muhammad Shaakir Abu Fahr, (3rd ed., Al-Madani Press in Cairo, - Daar Al-Madani in Jeddah: 1413 AH - 1992).
- Al-Qaysi, Makki bin Abi Taalib, "**Al-Ri'aayah li Tajweed Al-Qiraa'a wa Tahqeeq Lafdh Al-Tilaawah**", Investigation: Ahmad Farahaat, (3rd ed., Daar 'Ammaar, Amman: 1417 AH/ 1996).

- Ibn Qudaamah, 'Abdullaah bin Ahmad, "**Rawdah Al-Naazir wa Junnah Al-Munaazir fi Usul Al-Fiqh**", Investigation: Sha'baan Isma'eel, (1st ed., Muassasah Al-Rayaan, Beirut: 1419 AH/ 1998).
- Ibn Al-'Imaad, Abdul Hayy bin Ahmad, "**Shadaraat Al-Dahab fi Akhbaar Man Dahab**", Investigation: Mahmud Al-Arnaout, (1st ed., Daar Ibn Katheer, Damascus/ Beirut: 1406 AH/ 1986).
- Al-Suyouti, 'Abdul Rahmaan bin Abi Bakr, "**Tabaqaat Al-Huffaaz**", (1st ed., Daar Al-Kutub Al-'Ilmiyyah, Beirut: 1403AH).
- Al-Subki, 'Abdul Wahaab bin Taqiuddeen, "**Tabaqaat Al-Shaafi'iyyah Al-Kubra**", Investigation: Mahmud Al-Tanaahi and 'Abdul Fattaah Al-Hulw, (2nd ed., Daar Hajar, Jiza: 1413 AH).
- Al-Jazari, Muhammad bin Muhammad, "**Gaayah Al-Nihaayah fi Tabaqaat Al-Quraa**", Investigation: J. Bergerster, (Ibn Taimiyyah Library: 1351 AH).
- Salaahudeen, Muhammad bin Shaakir, "**Fawaat Al-Wafiyyaat**", Investigation: Ihsaan 'Abaas, (1st ed., Daar Saadir, Beirut: 1973).
- Al-Dhalami, Yahya bin Husain, "**Qaa'idah 'Umuum Al-Salb wa Salb Al-'Umuum wa Tatbeeqaatuha Al-Usuuliyyah**", Journal of the Saudi Fiqh Society,(23), 2016.
- Fakhrudeen Al-Raazi, Abu 'Abdillaah Muhammad bin 'Umar bin Al-Hassan bin Al-Husain Al-Taymi Al-Raazi called, "**Al-Mahsoul**", Study and investigation: Dr. Jaabir Fayyaad Al-'Alwaani, (3rd ed., Muassasah Al-Risaalah, Beirut:1418 AH/ 1997).
- Al-Yaafi'I, 'Abdullaah bin As'ad, "**Mirhaat Al-Jinaan wa 'Ibrah Al-Yaqataan fi Ma'rifat maa Yu'tabar min Hawaadith Al-Zamaan**", annotated by: Khalil Al-Mansour, (1st ed., Daar Al-Kutub Al-'Ilmiyyah, Beirut: 1417 AH/ 1997).
- Al-Tahaan, 'Abdul 'Azeez bin 'Ali, "**Murshid Al-Qaari Ilaa Tahqeeq Ma'aalim Al-Maqaari**", Investigation: Haatim Al-Daamin, Journal of Jordanian Council of Arabic Language,(48), 1415 AH.
- Al-Dahabi, Muhammad bin Ahmad, "**Ma'rifat Al-Qurraa Al-Kibaar 'alaa Tabaqaat Al-A'saar**", Investigation: Bashaar 'Awaad and Shu'aib Al-Arnaout and Saalih 'Abaas, (1st ed., Muassasah Al-Risaalah, Beirut: 1404 AH).
- Al-Sakaaki, Yusuf bin Abi Bakr bin Muhammad bin 'Ali Al-Khawaarizmi Al-Hanafi Abu Ya'qub, "**Miftaah Al-'Uluum**", Corrected and annotated by: Nu'aim Zurzuur, (2nd ed., Daar Al-Kutub Al-'Ilmiyyah, Beirut: 1407 AH - 1987).
- Al-Hanafi, Yusuf bin Tagri Bardi, "**Al-Manhal Al-Saafi wa Al-Mustawfi ba'da Al-Waafi**", Investigation: Muhammad Muhammad Ameen, (The Egyptian General Council for Books, Cairo).

- Al-Hamd, Gaanim Quduur, "**Al-Maseer fi 'Ilm Rasm Al-Mashaf wa Dabtihi**", (2nd ed., Imam Shatibi Institute, Jeddah: 1437 AH/ 2016).
- Ibn Al-Jazari, Muhammad bin Muhammad, "**Al-Nashr fi Al-Qiraa'aat Al-'Ashr**", Investigation: 'Ali Al-Dabbaa', (Egypt: Al-Matba'a Al-Tijaariyyah Al-Kubra).
- Al-Ja'buri, Ibrahim bin 'Umar, "**Al-Hibaat Al-Haniyyaat fi Al-Musannafaat Al-Ja'bariyyaat**", Investigation: Jamaal Al-Seyyid Al-Shaayib, (1st ed., Maktabah Al-Sunnah, Cairo: 1425 AH/ 2004).
- Al-Marsafi, 'Abdul Fattaah 'Ajami, "**Hidaayah Al-Qaari Ila Tajweed Kalaam Al-Baari**", (1st ed., Daar Al-Fajr, Cairo: 1426 AH).
- Al-Ja'buri, Ibrahim bin 'Umar, "**Wasf Al-Ihtidaa fi Al-Waqf wa Al-Ibtidaa**", Investigation: Fargali 'Arbaawi, (1st ed., Maktabah Al-Shaykh Fargali Seyyid 'Arbaawi, Jiza: 1433 AH/ 2012).

